

الثمن ٣٠ أغورا | המחיר 30 אג' | אל-אתיחאד

الثلاثاء
٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٨
٦ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٦ السنة ال ٢٥
יום ג
26 .] 1968
מס 56 שנה 25

ابعاد مربيتين وستة شيوعيين ووطنيين اخرين من نابلس والقدس

القدس ـ اعلنت سلطات الاحتلال انها ابعدت الى الضفة الشرقية ، صباح أمس (الاثنين) فوجا جديدا من الوطنيين معارضي الاحتلال من نابلس والقدس العربية . ومن المبعدين سيدتان . ولوحظ ان اكثرية المبعدين ، هذه المرة ، هم من الشيوعيين . وهذا الامر تجاهلته الصحافة الاسرائيلية التي نسبت الى المبعدين انهم من جماعة « القوميين العرب » . والمبعدون الجدد هم : من نابلس ـ السيدة نوال رامز التيتي مديرة المدرسة العائشية الثانوية للبنات ، والسيدة هدى عبد الهادي ـ مديرة مدرسة بنات اللاجئين ، والسادة سعدي شاهين وشريف حلاوة ورضوان الحزاز .

ومن القدس ـ السادة : سليمان جريس الحنا ، واحمد معروف المصري ونبيل قبلاني وكلهم كانوا معتقلين في سجن الرملة ، وابعدوا الى الضفة الشرقية من السجن مباشرة .

وتقول السلطات ان هؤلاء كانوا وراء المظاهرات الاخيرة التي جرت في القدس ، مع العلم انهم معتقلون ، اداريا ، منذ قرابة الشهر ! ... وحينما مضت المحامية فليتسيا لانفر الى شرطة القدس واحتجت على طردهم التعسفي دون السماح لهم برؤية عائلاتهم والتزود بالملابس ، قوبل احتجاجها بمحاولة ربطهم بحادث التفجير يوم الجمعة الماضي ! ! ...

وتجدر الاشارة الى ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب ما زال رهن الاعتقال ، ولم يسمح لاي من ذويه واقاربه بزيارته في السجن .

القاهرة : ليقدم يارينغ مقترحاته لتنفيذ القرار

★ رجلا قضاء سوفييتيان يؤكدان ان من حق مجلس الامن استخدام القوة لتنفيذ قراراته ★ صحف القاهرة تنشر رسائل محمود رياض وابا ايبن للمبعوث الدولي ★ اتصالات مع الدول الكبرى لتبادل الرأي حول مدى استعداد الاطراف المعنية لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

مكتب الاتحاد : طلبت الجمهورية العربية المتحدة من المبعوث الدولي غونار يارينغ ان يبادر الى تقديم مقترحاته لتنفيذ قرار مجلس الامن المتخذ في الثاني والعشرين من نوفمبر السنة الماضية . وقد صرح المندوب المصري في هيئة الامم المتحدة ، محمد القوني ، في مأدبة اقيمت يوم الجمعة الماضي بمناسبة مرور عام على قرار مجلس الامن ، بأنه آن الاوان لان يقوم المبعوث الدولي يارينغ بأية مبادرة لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وقال المندوب المصري ان حكومته قد اكدت مرارا على انها موافقة على تنفيذ القرار . ودعا اسرائيل الى الاعلان عن قبول القرار والاستعداد لتنفيذه وابلاغ يارينغ عن كيفية اعتزامها تنفيذ بنود القرار .

وفي القاهرة ، صرح وزير الخارجية محمود رياض ، يوم امس الاول ، بان اسرائيل لا تخفي تطلعها الى التوسع وانها لا تنوي الانسحاب من المناطق المحتلة . واضاف : من الواضح الان ، ان مهمة غونار يارينغ تقف في طريق مسدود بسبب رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ونشرت صحيفة «الاهرام» ان الجمهورية العربية المتحدة ستشرع في اجراء اتصالات مع عدد من الدول الاجنبية ، وخاصة الدول الكبرى ، لتبادل الراي حول مدى استعداد الاطراف المتعلقة بازمة الشرق الاوسط لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكانت بعض الصحف القاهرية قد نشرت في الايام الاخيرة محتوى الرسائل التي بعثها كل من محمود رياض وابا ايبن الى المبعوث الدولي غونار يارينغ .. ونشرت «الاهرام» الرسالتين اللتين ارسلتا في بداية تشرين الثاني الى يارينغ . وفي رسالته يرد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن على سؤال محمود رياض : هل تنوي اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ فيقول ابا ايبن : «استطيع الرد بالايجاب» . وفسر هذا «الايجاب» بقوله : «اي : بقبولنا القرار الذي يرمي الى احلال سلام عادل وثابت فاننا على استعداد للتفاوض مع مصر بواسطة يارينغ ، لكي نتوصل الى تفاهم متبادل حول الوسائل المطلوبة لتنفيذ القرار . فالقرار لا ينفذ من تلقاء نفسه . ويجب ان يكون موضوعا للمباحثات والاتفاق بين الطرفين » !



غونار يارينغ

وردا على سؤال : هل تنوي اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة، اجاب ابا ايبن : «ان اسرائيل لم تبادر الى العدوان . لقد واجهت اعمالا عدوانية متواصلة منذ الهجوم المصري في ايار ١٩٤٨» ..

ونشرت صحيفة «الجمهورية» محتوى الرسالتين اللتين تم تبادلهما في الرابع والسابع من تشرين الثاني . وقد طرح ابا ايبن ، في رسالته ، تسعة اسئلة طلب من محمود رياض

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

تحذير سوفييتي لحلف الاطلنطي

● الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط للمحافظة على الاستقرار والسلام ● اية عملية عدوانية من حلف الاطلنطي سيرد عليها الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو بالوسائل الملائمة

موسكو ـ اعلن الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، ان من حقه الاحتفاظ باسطول حربي في البحر الابيض المتوسط . وجاء في بيان رسمي اذاعته وكالة «تاس» ان وحدات الاسطول السوفييتي موجودة في البحر الابيض المتوسط لا لتهديد اي شعب واية دولة ، وانما للمحافظة على الاستقرار والسلام في المنطقة .

وجاء في هذا البيان الذي اذيع يوم السبت الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي المحاذي للبحر الاسود يرى نفسه دولة من البحر الابيض المتوسط . واضاف البيان : ان وجود الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط لا يريح قادة حلف الاطلنطي لانه يعرقل مخططاتهم العدوانية .

وردا على تحذير حلف الاطلنطي للاتحاد السوفييتي ، قال البيان : ان حلف الاطلنطي يعطي تفسيرا مضللا للقانون الدولي ، بضمه دولا اخرى في مجال مصالح الحلف الاطلنطي دون ان يسأل هذه الدول .

وقال البيان : ان الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو سيردان على اية عملية جديدة من جانب حلف الاطلنطي ، بالوسائل الملائمة لضمان امنهما .

وكتبت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة باسم وزارة الدفاع السوفييتية يوم الاحد الماضي ، ان قيادة قسم البحر المتوسط الجديدة التابعة لحلف

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الحكومة تتخذ اجراءات مشددة لمقاومة اعمال الفدائيين

الانفجار في القدس يؤدي الى مقتل ١٢ شخصا وجرح ٥٧ ● رفع منع التجول عن القدس العربية بعد التطويق والتفتيش والاعتقالات الواسعة ● اشكول : المسؤولية تقع على الحكام العرب ● تيدي كولك : استمرار اعمال الفدائيين سيضعف الصبغة العربية للقدس

انفجار مروع وقع في القدس في حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الجمعة الماضي بالقرب من صالون للحلاقة في شارع اغريناس القريب من سوق الخضار ـ « محني يهودا » . وقد ادى هذا الانفجار الى قتل ١٢ شخصا وجرح ٥٧ ، جراح ١٧ منهم خطرة . ومن بين القتلى عربي واحد ومن بين الجرحى عربيان .

وتقدر المواد المتفجرة التي استعملت في هذا الحادث ب ٢٠٠ كيلوغرام كانت موضوعة داخل سيارة من نوع موريس ـ فورد .

وقد ادى الانفجار بالاضافة الى القتلى والجرحى الى انهيار عدد من الحوانيت والى تصدع جدران البيوت القريبة واصابة الاثاث في داخلها باضرار كبيرة ، كما تحطمت حوالي عشر سيارات كانت واقفة بالقرب من سيارة المتفجرات . كذلك تحطم زجاج النوافذ وواجهات الحوانيت في منطقة الانفجار . وترك الانفجار حفرة في الشارع قطرها متران . وسمع دوي الانفجار في معظم انحاء المدينة .

طلب بحث الانفجار في القدس

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ارسل النائب الشيوعي اميل حبيبي برقية الى رئاسة الكنيست يطلب فيها ادراج المواضيع التالية في جدول ابحاث الكنيست :

١ ـ الانفجار المروع في محنيه يهودا وتصريحات الوزراء .

٢ ـ قانون تسجيل السكان وتوجه محكمة العدل العليا الى الحكومة .

وقد خفت سيارات الاسعاف وقوات الشرطة والامن الى مكان الحادث ، وبدء في الحال نقل المصابين الى المستشفيات . وقد اغلقت قوات الامن الطرق المؤدية الى مكان الحادث لتسهيل عملية الاسعاف والانقاذ .

وكانت السوق ساعة وقوع الانفجار مزدحمة بربات البيوت والمارة وبعدد كبير من السيارات .

وعلى اثر الحادث ، مباشرة ، اقامت وحدات من الشرطة والجيش الحواجز في شوارع المدينة . وقد حجز عدد كبير من المواطنين العرب ، كانوا في سوق « محني يهودا » للتحقيق معهم . وجرى تفتيش السيارات التابعة للسكان العرب ، والقى القبض على عدد من المشبوهين في القدس العربية . وقد بلغ عدد الذين القي القبض عليهم بعد وقوع حادث الانفجار مباشرة نحو ٥٠٠ شخص اطلق سراح اكثرهم ولم يبق في التوقيف حتى مساء أمس سوى ٣٠ شخصا .

واعلن نظام منع التجول في القدس العربية واستمر حتى صباح الاحد . وقامت وحدات من الجيش والشرطة بأعمال التفتيش والتحقيق من بيت الى بيت .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

كلمة الاتحاد

جريمة بشعة .. وسياسة اجرامية !

ان وضع سيارة المتفجرات في حي محني يهودا في القدس وتفجيرها لتودي بحياة أثني عشر من المواطنين الآمنين ، ولتجرح العشرات من النساء والرجال والاطفال هو جريمة بشعة مهما كانت دوافعها السياسية ، جريمة نستنكرها ونشجبها .

اننا نشارك عائلات الضحايا الابرياء الحزن والاسى ، ونرجو الشفاء السريع لعشرات المصابين .

ان هذا القتل المتعمد لعابري السبيل من المواطنين (وبينهم أيضا اثنان من مواطني القدس العرب) ، وان اعتبره القيمون عليه تعبيرا عن النضال ضد الاحتلال وانتقاما لجرائم نكراء أخرى اضطلع بها عدوان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على الشعوب العربية ، الا انه في نهاية الامر هدر متعمد لدماء بريئة من المواطنين الاسرائيليين لا يقبله العقل ولا الضمير ، ويسيء كل الاساءة الى المعركة العادلة لانهاء الاحتلال ، وللدفاع عن الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ويشوه صفة هذه المعركة ويساعد على تقوية قبضة العسكريين والشوفينيين المتطرفين واصحاب سياسة الاحتلال والتوسع في اسرائيل على جماهير الشعب اليهودي .

سيل من الدماء البريئة الطاهرة ، يهودية وعربية ـ يروي هذه الارض العطشى الى السلام والى العيش الآمن المطمئن . ومنذ حرب حزيران ، منذ ان خاض حكام اسرائيل الحرب « تفتيشا وراء أمن وسلامة الشعب » كما يدعون ، يزداد سيل الدماء ويتزعزع الامن ويبتعد السلام ، ويظهر باتضاح اكثر ان ما هدفوا له لم يكن لا الامن ولا السلام وانما التوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

زهرات يانعة ، تقطف يوميا في وهاد هذه البلاد الحبيبة وعلى جبالها ، في قراها وفي مدنها ، في السلط واربد وقرى وادي الاردن تسفك دماء زكية لتختلط بدماء زكية اخرى في محني يهودا في القدس وفي المحطة المركزية في تل ابيب . وهذا الشعب في اسرائيل ، الذي قاده حكامه الى الحرب بأسم الامن والسلام ، يشعر ان ضحاياه تزداد ودمه يستنزف وأمنه يفر من أمامه وسلامته ابعد من ان تطولها يده .

ويقف رئيس الوزراء اشكول في الكنيست ، أثناء تلخيص النقاش السياسي يوم الثلاثاء ٦٨/١١/١٢ ، ليقول مفسرا هذا الشك الرهيب الذي يعم جماهير الشعب نتيجة الازدياد المتعاظم لحصة الدم التي تتطلبها الاوضاع الراهنة ، يقف ليقول : ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن هو الذي ادى الى زيادة عدد الضحايا في اسرائيل ، وانما سبب ذلك هو العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب !

لا ! اننا نرفض هذا التفسير الذي يقلب الامور رأسا على عقب . ان تصريحات الوزراء التي اطلقت عقب الانفجار في محني يهودا لتغذي العداء القومي ولتحرر السياسة الرسمية الاسرائيلية من قسطها من المسؤولية انما تهدف الى استمرار سياسة التضليل وتعمية الابصار .

ان اشكول لا يقول الحقيقة للشعب عندما يلقي مسؤولية استمرار هذه الاوضاع المزرية في المنطقة ومسؤولية سفك الدماء فيها على القادة العرب ، فهو بنفسه قد اعترف في الكنيست يوم الثلاثاء ٦٨/١١/١٢ انه « من المفهوم انه اذا جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

تقشف شديد بدلا من تخفيض الفرنك

● ديغول يعلن تجميد الاجور وفرض ضرائب جديدة ويهدد بأن الحكومة ستقمع المظاهرات والاضرابات ● جونسون يؤيد ديغول ... مفاجأة في بون ... تقشف في بريطانيا ..

باريس ـ نسف الرئيس الفرنسي ، شارل ديغول ، كل التكهنات والتوقعات التي غمرت الدول الراسمالية الكبرى والاوساط المالية في العالم الغربي ، خلال الايام الاخيرة ، عن تخفيض قيمة الفرنك الفرنسي . ففي خطاب الى الشعب اعلن ديغول ، مساء يوم الاحد الماضي (٢٤ـ١١) انه لن يطرأ اي تخفيض على قيمة الفرنك وان برنامج تقشف شديد قد وضع « لكي نجتاز البلاد الازمة » .

وقال ديغول : لو نفذ تخفيض الفرنك لكان ذلك جائزة لاولئك الذين قامروا على فشل فرنسا لكي يتستروا على تردي الوضع في بلادهم .

وانحى ديغول باللائمة ، عن الوضع الراهن ، على هبة جماهير الشعب الفرنسي في شهري ايار وحزيران من السنة الحالية . وذكر ان حكومته قد قررت « وقف كل اعمال التحريض والمظاهرات واعمال الشغب والاحتشادات التي تعرقل الانتاج وتثير غضب كل عاقل » !

وقد اعلن ديغول ، في برنامج التقشف ، تجميد الاجور وشروط العمل وكذلك ضرائب جديدة . واضاف ان « اية مظاهرة في اي قطاع من قطاعات الدولة ستصطدم برد شديد قوي من الحكومة » .

وذكر ديغول ان حكومته ستعمل على تخفيض العجز المالي في ميزانية سنة ١٩٦٩ بنحو النصف (من ١١٥٠٠ مليار فرنك الى ٦٥٠٠ مليار فرنك) . وقال ان دولا غنية غربية قد منحت فرنسا قرضا كبيرا ، بثلاثة مليارات دولار ، وان هذا القرض مع احتياطي فرنسا سيساعد على الخروج من الازمة . واعلن ديغول فرض الرقابة على المبادلات النقدية .

برقية تأييد من جونسون

وابرق الرئيس الاميركي جونسون الى ديغول يعلن له ان الادارة الاميركية تؤيد خطواته . وقد صرح وزير الخزانة الاميركية ، هنري باولر ، انه « موافق من كل قلبه على قرار ديغول وان قرار ديغول كان احتمالا متوقعا وقد لمح بذلك وزير المالية الفرنسي في كلمته امام اجتماع وزراء المال الغربيين في بون » .

في بون ـ انتظار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

هانوي توافق على الاقتراح الامريكي باشتراك سايغون في محادثات باريس

مهرجان شعبي كبير في العاصمة الفرنسية تأييدا لشعب فيتنام
وزير الحربية الامريكي يهدد باستئناف الغارات ! ...

باريس ـ في مهرجان شعبي كبير للتضامن مع فيتنام عقد في العاصمة الفرنسية ، واشترك فيه عشرة الاف شخص ، اعلن عضو المكتب السياسي في فيتنام الشمالية وكبير المتفاوضين الفيتناميين الشماليين ، تسوان توي ، ان فيتنام الشمالية وافقت على اقتراح امريكا بالسماح لحكومة سايغون بالاشتراك في محادثات السلام الموسعة في باريس .

وقال توي : لقد قبلنا بهذا الاقتراح لنظهر رغبتنا في السلام .

واضاف توي ان الرئيس جونسون اقترح افتتاح المؤتمر في ٦ تشرين الثاني الجاري وقد تعهد الجانب الامريكي بضمان وجود ممثلي فيتنام الجنوبية في باريس في ذلك التاريخ .

وزير الحربية الامريكي يهدد !

هدد وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد باستئناف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية اذا لم تعرب هانوي عن استعدادها لمواصلة مباحثات السلام في باريس « بنية طيبة » ! !

وقد جاء هذا التهديد في مقابلة تلفزيونية اجريت مع كلايفورد في واشنطن .

وقد قال كلايفورد في هذه المقابلة ان الولايات المتحدة تبذل جهودا كبيرة من اجل البدء في مواصلة محادثات السلام في باريس وانه مقتنع بوجود تقدم في هذا المجال ، ولكنه اضاف : « ولكن اذا اثبتت لنا هانوي بأن نواياها غير جدية وبانها لا تنوي مواصلة المباحثات بنية طيبة فلا اشك في ان الرئيس جونسون سيضطر للعودة الى شن الضغط على العدو وبضمن ذلك الغارات الجوية عند

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

المشاورات الشيوعية في ايار ١٩٦٩

بودابست ـ قرر الاجتماع التحضيري لمؤتمر الذروة العالمي للاحزاب الشيوعية ، الذي عقد في بودابست وانتهى مساء الخميس الماضي عقد مؤتمر ذروة عالمي للاحزاب الشيوعية في شهر ايار القادم في موسكو .

وجاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع ان القرار بعقد مؤتمر الذروة الشيوعي القادم اتخذ بعد نقاش حي وشامل .

كذلك جاء في البيان ان الاحزاب الشقيقة التي لم تسهم في ابحاث بودابست مدعوة ، مرة اخرى ، للاشتراك في مؤتمر الذروة الشيوعي القادم .

وجاء في البيان ايضا ان مؤتمر موسكو العتيد سيبحث في وسائل النضال ضد الامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

محمود رياض والرفاعي يزوران الدول العربية

احتمالات عقد اجتماع لوزراء الخارجية العرب في مطلع شهر كانون الاول

مكتب الاتحاد ـ نشرت صحف القاهرة ، ان وزير الخارجية المصري محمود رياض سيقوم قريبا بجولة في عدد من العواصم العربية ، يبداها بزيارة دمشق ثم الجزائر لبحث الموقف الراهن في أزمة الشرق الاوسط على ضوء الجمود الذي يسيطر على مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ .

وكتبت صحيفة «الاهرام» القاهرية انه قد تم الاتفاق على جولة محمود رياض خلال المباحثات التي جرت في القاهرة بين رئيس الحكومة الاردنية بهجت التلهوني وبين محمود رياض .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

مؤتمر ميكونس سنيه .. طريق كل مرتد !

بقلم : اميل حبيبي

اجتماع شمل جماعة المرتدين ميكونس - سنيه ، في اواخر اكتوبر ، والذي يطلقون عليه اسم « المؤتمر السادس عشر » ، يصح اعتباره اجتماعا تأبينيا لتلك الفكري يقودها ، كما قاد جميع النظري يقودها ، كما قاد جميع المرتدين الذين افرزتهم حركتنا ، الى الانحلال التنظيمي .

احد قادة تلك الجماعة ، الياهو دروكمان ، حين قدم بيانا عن وضع جماعته التنظيمي ، تظاهر بالدهشة والاستغراب : نحن محبوبون جدا لدى « الجمهور » ، ولشد ما « يربتون على ظهورنا » ، ورغم ذلك ، ليس فقط انهم لا ينضمون الينا ، بل ان رفاقنا يتركوننا !

واليكم اقواله : « في السنتين الاخيرتين ، ظهر تناقض ما في هذا التطور . ففي الوقت الذي نلاحظ فيه ان جماهير واسعة ، كانت غريبة بالنسبة لنا ، وبعيدة عنا ، وحتى معارضة لنا ، ومعادية لخطنا الحزبي في الماضي ، دنت منا خطوة او خطوتين ، وهي تبدي اهتماما وتفهما ، وبعضها يبلغ حد الموافقة على طريقنا السياسية - في هذا الوقت نجد رفاقا ، كانوا فيما مضى ممتلئين حماسا واخلاصا شيوعيا ، واصبحوا لامبالين ، او مصابين بخيبة الامل ، الان بالذات » . (قول همام - ٦-١١-٦٨) .

تحدث ايضا عن « لامبالاة » اعضاء جماعته ، عن «عدم الجدوى» ، وحتى عن « التخلي التام » من جانب الاعضاء .

ليس سرا ان السيدين ميكونس وسنيه اللذين قسما حزبنا الشيوعي بتضليلهما اعضاء كثيرين ، حين زعما ان طريقهما تؤدي الى اتساع الحزب الشيوعي ، بقيا جنرالين بدون جيش ، وطلعا « لا من هين ، ولا من هين » ..

من الناحية السياسية ، « اتسعت » تلك الجماعة كثيرا . فعضو مركز الجماعة أ. لانتسمان يشهد « انه في وضعنا الراهن ، ليس هناك اي شخص تقريبا ، باستثناء غلاة الداعين للضم الاقليمي او اعداء الطبقة العاملة في اسرائيل ، ليس بمقدوره الانضمام » الى جماعة ميكونس - سنيه . واستطرد قائلا « ان قسما معينا من اعضائها كان باستطاعتهم الالتحاق باحزاب اخرى » . (من منشورات مؤتمر جماعة ميكونس - سنيه «كامس») .

ليس صدفة ان يتكلم أ. لانتسمان عن « غلاة الداعين الى الضم الاقليمي » ، بالذات ، الذين يصعب عليهم الانضواء تحت لواء هذه الجماعة ، فرفيقه داني بيتر وصف جماعته بانها « الجناح المعتدل بين دعاة الضم الاقليمي » .

الاعتدال ، كما هو معروف ، امر نسبي ، ولا حدود « للاتساع » السياسي لدى اولئك الذين يمشون على تلم الانحلال السياسي . وحين طلبت عضو قيادة تلك الجماعة ، استر فلنسكا ، من مؤتمرها اتخاذ قرار ضد الغزوات العسكرية عبر خطوط وقف اطلاق النار ،نهض موشيه سنيه ، وهز فضاء المؤتمر بقولته « لتتقو ايدي المدافعين » ، التي جلجلت على امواج اثير اذاعة « صوت اسرائيل » وردعت رفاقه المنهولين .

لا نزعم ان م. سنيه ليس « معتدلا » ، ولكن هناك ايضا ، في الاوساط الحاكمة في اسرائيل من هم اكثر « اعتدالا » منه .

م. سنيه رفض التحفظ من هجوم الجيش الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية ، ذلك الهجوم الذي تحفظ منه وزراء في حكومة « التجمع القومي » . قرانا مقالات في صحيفة « هآرتس » وفي صحف اخرى ، تعبر عن التحفظ من عملية الجيش الاسرائيلي في ٣١-١٠-٦٨ ضد المنشآت المدنية في المؤخرة المصرية ، وقد تماثل م. سنيه مع تلك العملية « قلبا وقالبا » .

لقد اتخذ مؤتمر « كامس » قرارا مفصلا « يرى ضرورة دفاعية في عمليات الجيش الاسرائيلي وقوات الامن ، للقضاء على اوكار الارهاب ، ولشل مراكز الارهاب ، ولاحباط مشاريع الارهاب » ، كل شي ، يستهدف تبرير الغزوات العسكرية والمزيد من التوسع « للقضاء على اوكار الارهاب ، لشل مراكز الارهاب » ، وهلم جرا !

تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ ، بموجب لائحة زمنية ، تصفه قرارات ذلك المؤتمر بانه « بديل غير جدي للسلام » .

سكرتيرهم العام ش. ميكونس ، حذر في كلمة التلخيص ، من اي اقتراح لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتدريج . ولخص بقوله : « علينا ان نعلم ، انه يوجد هناك ايضا برنامج هيكل التدريجي الذي يستهدف القضاء على اسرائيل » (منشورات مؤتمر «كامس») .

مؤتمر كامس ، لم ينطق في قراراته ولا بكلمة واحدة عن تنفيذ قرار مجلس الامن . كل ما يقوله عن « اتفاقية سلام مع جميع الدول العربية المجاورة على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ بكامل بنوده ، كما يتفق عليها في المفاوضات » (انتبهوا : « على اساس القرار » - وليس بتنفيذ القرار ، وليس مجرد « تنفيذ بنود القرار » ، بل فقط « كما يتفق عليها في المفاوضات » . يخيل لي ، انه حتى وزير الخارجية ابا ايبن ، يفهم انه لا يمكن ان يعرض بهذا الشكل المكشوف ، موقف الرفض الرسمي) .

كل الاحترام للاعتدال والمعتدلين ، ولكن من الصعب ان نرى في « برنامج السلام » الذي اقره هذا المؤتمر ، برنامجا يصدر عن معتدلين ، الا اذا حررنا خيالنا الشرقي من كل اعتدال . ليس فقط انه لم يتضمن كلمة واحدة عن ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة - من اجل السلام ، بل انه ، والاعتصام بالله ، لا يتضمن حتى المطالبة بالانسحاب من جزء من المناطق المحتلة .

هذا البرنامج منشغل بشأن آخر ، فهو يجرؤ على تنظيم شؤون سكان المناطق المحتلة ، مفترضا ان الاحتلال شيء ابدي !

وهكذا يقول « المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » : « منح الشعب الفلسطيني في المناطق المحتفظ بها امكانية تشكيل مفوضية قومية ، دمقراطية ومحبة للسلام (كل هذا في سبيل ان تبتلع بطن بورجوازي صغير كلاسيكي ، جبان ومراوغ ، حق الشعب الفلسطيني في « المناطق المحتفظ بها » في التحرر من حكم الاحتلال الذي افرضه « انا » عليه) ، وتدخل معها مفوضية عن حكومة اسرائيل في مفاوضات على اساس التعايش السلمي بين الشعوب - من اجل الحل المتفق عليه للقضية الاقليمية ، وقضية اللاجئين ، والقضية الاقتصادية ، وقضية المواصلات والتطوير ، وقضية الحكم الذاتي ، وقضية الامن » ...

وما كنت لاستغرب الامر لو ان هؤلاء السادة اضافوا الى القضايا التي لا يحق للشعب العربي الفلسطيني حلها بدون موافقة حكومة اسرائيل ، قضية الزواج والتناسل !

اذن ، فالسيدان سنيه وميكونس هما جنرالان . هذا يهتف : « لتتقو ايدي المدافعين » ، وذاك يصرخ : « نحن نقول : لا ضم بل مساومة » . ولكنهما لا يرهبان حتى رفاقهما . فعضو مركز الجماعة ر. كامينر ، رأى من الضرورة ان يحذر جماعته : « معاذ الله ان تتخلى (جماعته) عن النقد الذي توجهه الى سياسة الحكومة » ، عضو آخر من مركز الجماعة وهو داني بيتر ، دعا جماعته الى التأثير في سياسة الحكومة لا التأثر بها . « ان تجر والا تنجر » - على حد قوله . ش. ليتفك ، عضو زعامة الجماعة ، دافع عن نفسه من رفاقه الذين سألوه بدهشة : « اين اخوة الشعوب ؟ هل اصبحنا صهيونيين ؟ » وانهم هؤلاء الرفاق المتسائلين بأنهم « يتجاهلون كوننا شعبا محاصرا » !

« كوننا شعبا محاصرا » ، اذن ، تعفي هذه الجماعة ، المتسترة وراء الشيوعية ، حتى من ضرورة ممارسة سياسة وتثقيف بروح اخوة الشعوب ! هـ . زيلبر عضو قديمة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقد لطخ هؤلاء « القواد » ضميرها الانساني . وظهرت في مؤتمرهم لتقول بلا خجل : « ليس من السهل اليوم الدعوة الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .. والامر نفسه ، بالنسبة للاخوة اليهودية - العربية . صحيح ان هناك مجالا لمزيد من النشاط بشأن هدم المنازل ، مثلا ، ولكن هل هذا يقرب السلام ؟ » .

بالمناسبة : الجو الشوفيني المعادي للعرب والذي ينتشر حول هذه الجماعة ، هو احد الاسباب التي ابعدت المواطنين العرب عنها ، حتى انه لا يوجد فيها اي عضو عربي . ومحاولة قادة الجماعة لتضليل الرأي العام التقدمي في العالم بالزعم انه يوجد بينهم اعضاء عرب ، تلك المحاولة ايضا فشلت . ومما يستحق الاهتمام النقد الذي وجهه رفيقهم بيتنسكي حول ظهور شخص عربي يدعى برشي في مؤتمرهم . يقول بيتنسكي : « هذا العضو ليس نشيطا ، فلماذا يجب ان يخلق الانطباع في خارج البلاد بانه يوجد لدينا اعضاء عرب ؟ هذا غير صحيح» .

الانحلال السياسي لدى هؤلاء السادة بلغ درجة التنازل ليس فقط عن المبادىء الشيوعية ، بل ايضا التنازل عن المبادىء الدمقراطية العامة ، والمبادىء الانسانية العامة ، رغم انهم يكثرون من الكلام عن « الاشتراكية الانسانية » .

وهم لا يكتفون بالتنازل عن النضال في سبيل اخوة الشعوب « لكوننا شعبا محاصرا » ، او عن النضال الانساني ضد هدم المنازل في المناطق المحتلة « لان هذا لا يقرب السلام » ، بل انهم مستعدون للتنازل ايضا عن النضال العام للحفاظ على الدمقراطية داخل دولة اسرائيل نفسها .

هل باستطاعتنا نسيان صرخة ش. ميكونس في الكنيست في الخامس من هذا الشهر ، حين عارض اقتراحنا الغاء اوامر الاقامة الجبرية بقوله : « ما لم يتحقق السلام - فيجب الا تدوم الدمقراطية » ؟

لعله من الجائز ان ننعت السيدين ميكونس وسنيه بأنهما « الجناح المعتدل بين انصار الضم الاقليمي » ، ولكن ، في موقفهما المعادي للاتحاد السوفييتي والمعادي للشيوعية ، من الصعب ان نجد لهما مثيلا . « توسعهما » في هذه القضية لف عالما بما وسع .

مر مؤتمرهم الاخير في جو خانق من العداء للسوفييت ، والعداء للشيوعية . في اليوم الثاني من هذا المؤتمر ، ظهرت صحيفتهم « قول هعام » بعنوان صارخ عن كلمات الافتتاح ، هذا نصه :

« ش. ميكونس : لن نهمل الدفاع عن اسرائيل ، مقابل تربيت موسكو على ظهورنا » ... « م. سنيه يناشد الاتحاد السوفييتي عدم المساس باسرائيل ، لا تعتدوا على هذا الشعب الثاكل » ، رغم انه في الاسبوع نفسه ، اضطرت حتى مصادر غربية الى الاعتراف بانه ليس هناك خطر تدخل سوفييتي عسكري في الشرق الاوسط ، وكان واضحا ان نشر شائعات التدخل السوفييتي كان يستهدف تبرير تدخل عسكري من جانب حلف شمالي الاطلسي العدواني في الشرق الاوسط .

م. سنيه ، والذي - بالمناسبة - اتهمه تسفي بريتشتاين بالتعالي ، لا يخجل من تتويج نفسه قائدا لكل الحركة الشيوعية العالمية : « الحزب الشيوعي الاسرائيلي - (جماعة ميكونس - سنيه) - يقوم بدور طليعي في تجديد الحركة الشيوعية ، في استعادة وشاح الدمقراطية ، والاشتراكية الانسانية ، الى سابق عهدها » (قول هعام ٣١-١٠-٦٨) .

النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي سائر دول المنظومة الاشتراكية يصفه بانه « دكتاتورية بيروقراطية ... سرطان ينهش جسد النظام الاشتراكي العالمي والحركة الشيوعية العالمية » (نفس المصدر).

في قرارات مؤتمرهم ، اعلن هؤلاء المرتدون المعادون للشيوعية انهم سيمارسون نشاطا تآمريا انقساميا داخل الحركة الشيوعية العالمية . جماعتهم - كما ورد في قرارات ذلك المؤتمر - « تؤيد قلبا وقالبا نضال قوى الدمقراطية والاستقلال في كل بلد اشتراكي ، وفي كل حزب شيوعي » ! والمثل العربي يقول : « يا خوف عكا من هدير البحر » .

م. سنيه ، في رؤوس اقلامه حول « قضايا الشيوعية والدمقراطية والشعب اليهودي » ، والتي تبناها مؤتمره ، سمح لنفسه بأن يضع خطا عاما قائما بذاته ، لكل الحركة الشيوعية العالمية - للاحزاب الشيوعية الموجودة في الحكم ، للاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية المتطورة ، وللاحزاب الشيوعية في « العالم الثالث » - لقد وضع الدكتور « روشيته » مفصلة لكل حالة ، وهو خط اصلاحي كلاسيكي ليس فيه اي تجديد .

في القضايا الصهيونية ايضا ، لا يأتي م. سنيه باي جديد . التجديد هو فقط في انه « يأمر » كل حزب شيوعي بالموافقة على النظرية الصهيونية .

وهكذا قيل في قرارات مؤتمره : « يستخلص المؤتمر انه في برنامج كل حزب شيوعي في بلاد يعيش فيها يهود ، يجب ان توضع الحقوق الاساسية الاربعة التالية ، للمواطنين اليهود في الدولة الاشتراكية » (حق الهجرة الى اسرائيل ، حق الحياة القومية ، حق عقد علاقات مع مؤسسات يهودية في العالم ، وحق الاندماج) .

يهب م. سنيه ومؤتمره للدفاع عن الصهيونية باعتبارها « حركة قومية » ، وهم يرون في كل عداء للصهيونية ستارا للاسامية ، ويرون في النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية في البلدان الاشتراكية « وسيلة في ايدي القوى المحافظة البيروقراطية الدكتاتورية ضد قوى الدمقراطية والانسانية الاشتراكية»(!)

هل بعد هذا يتوقع م. سنيه ان ترتعد فرائصنا ؟

حتى رجل المبام ن. كينور لم ترتعد فرائصه . فقد سخر من تعالي م. سنيه وزعمه القدرة على التجديد في النظرية الصهيونية ، وكأنه يعطي اجابات لقضايا عصرنا تختلف عن اجابات الصهيونية . وقد كتب ن. كينور في صحيفة « عل همشمار » بتاريخ ٤-١١-٦٨ : « حقا انه مثير جدا للاهتمام ! ما هي الاجابة على قضايا عصرنا ! الجواب ، كما هو معروف ، حاجة الشعب اليهودي الى وطن ، وانه للشعب اليهودي ايضا حركة تحرير قومية ، ان اسرائيل موجودة في حصار ، ان لليهود حق الهجرة ، وان القائمين بعمليات الانتقام ... لتتقو ايديهم » ..

ثم كتب ان جميع هذه التعريفات هي الاجابات القديمة جدا التي اعطتها الحركة الصهيونية .

لقد عرفنا منذ اليوم الاول ان ادعاء م. سنيه « بتطهير الحركة الشيوعية العالمية من تأثير الشوفينية العربية » هو مجرد ستار للتآمر الصهيوني داخل هذه الحركة . فالازمة الايديولوجية في الحركة الصهيونية ، من جهة ، وحاجة فرسان الحرب الباردة الاستعماريين للحركة الصهيونية في تآمرهم على الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية ، من جهة اخرى - هي التي انجبت ظاهرة سنيه وجماعته .

الكراهية العمياء للاتحاد السوفييتي ولكل الحركة الشيوعية العالمية افقدت أولئك الناس صوابهم، وقد انتخبوا شخصا باسم منيرفا سلفادور لمركز جماعتهم بفضل نشاطه المعادي للاتحاد السوفييتي . وقرانا في منشورات مؤتمرهم عما قاله في ذلك المؤتمر : « لقد نندد بالزعامة السوفييتية الراهنة التي ترغب في القيام بدور الجندرمه على الثورة ، كدور جندرمه الاستعمار الذي تقوم به الولايات المتحدة » .

بلغت الامور درجة ان احد اعضاء الجماعة ي. فجنشتاين ، اعلن في المؤتمر ان « هناك اعضاء ، بالنسبة لهم ، الاقطار الاشتراكية اسوأ من الاستعمار » .

في ايام النقاش الحاد مع هؤلاء المرتدين ، عشية الانقسام ، قلنا لهم بوضوح انهم يعملون على اقامة « الحزب الشيوعي المعادي للشيوعية الاول في العالم » . ومؤتمرهم اثبت اننا صدقنا في تقديرنا هذا . انحلالهم السياسي والفكري ، الذي توقعوا ان يؤدي الى اتساع جماعتهم ، يؤدي - كما حذرناهم منذ اليوم الاول - الى تفتت هذه الجماعة واختفائها من الميدان السياسي في بلادنا . والآمال التي علقتها الاوساط الحاكمة على هذه الجماعة ، بنشاطها داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية ، لم تتحقق . الشعوذة السياسية التي مارسها قادة هذه الجماعة ، والتي نعرفها جيدا ، انفجرت كفقاعة الصابون على صخرة حركتنا الغنية بالتجربة والانجازات التاريخية . وطريقهم كانت ، وما كان بوسعها ان تكون غير ذلك ، طريق كل مرتد ظهر في تاريخ حركتنا : الافلاس التام ، والاختفاء من الميدان السياسي ،من التاريخ، ومن الذكرى.

واذا كانت هذه الظاهرة الزائلة تتضمن شيئا ، فهو حقيقة ان مصيرهم الكئيب ، يعزز الوعي لدى الشيوعيين بصحة طريق حزبهم ، طريق الماركسية اللينينية لاخوة الشعوب ، الحزب الذي ليس صدفة انه يحقق النجاح ويواصل الحياة ويواصل السير في طريقه قاهرا الصعاب ، ضد كل المؤامرات والارهاب والملاحقات ورغم الانقسام .

وللشيوعيين الذين ضللوهم ، وفتح مؤتمر جماعتهم عيونهم ، فتحققوا من ان ميكونس وسنيه يقودان الى دمار عالم المرتدين ، نقول ان حزبنا ما زال الحصن الامين للشيوعيين ، وما زال مفتوحا امام جميع الشيوعيين .

من مشاهد الانفجار المروع فى القدس (سوق محنيه يهودا) يوم الجمعة الماضي

اقتراح لحرمان الحزب الشيوعي من ضريبة الاحزاب

ذكرت « هآرتس » امس ان السكرتير العام للهستدروت أهرون بيكر ، قال فى اجتماع لمجالس العمال ، خاص بضريبة الاحزاب ، ان اقتراحا قدم بحرمان الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لكونه حزبا معاديا للصهيونية - من حصته من المبالغ التي تجمع من هذه الضريبة حسب نسبة تمثيله فى الهستدروت (١،٢٩ بالمئة)

وقال بيكر ان أعضاء الهستدروت ، ايضا ، غير الحزبيين سيدفعون الضريبة. وبين أن ثلثي أعضاء الهستدروت هم من غير الحزبيين . ولكنه طلب من غير الحزبيين هؤلاء ان يدركوا ان اشتراكهم فى دفع هذه الضريبة هو الذي سيمكن عمليا من قيام الاطارات الحزبية التي تخطط سياسة الهستدروت .

قالت الصحف المحلية

■ معظم الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الاحد ، الرابع والعشرين من نوفمبر ، تناولت فى افتتاحياتها وفى تعليقاتها حادث سيارة الموت التي شحنت بمتفجرات قدر وزنها بحوالي ٢٠٠ كغم وانفجرت فى احد أسواق القدس الاسرائيلية ، مما أدى الى مقتل ١٢ شخصا واصابة ٥٧ بجراح ،بعضها خطر .

وقد اجمعت تلك الصحف على التنديد بالحادث ولكنها استخلصت نتائج متفاوتة حول ردود الفعل على مثل هذا الحادث الدموي .

عل همشمار

■ ترى « عل همشمار» أن مدبري الحادث استهدفوا تحدي قرار الحكومة الاسرائيلية بضم القدس العربية الى اسرائيل ، فهي ترد عليهم بقولها : « اذا كانت المنظمات التخريبية تريد ارجاع القدس الى واقع الاسلاك الشائكة والسور الحاجز (بين القدسين) وهدم كل امكانية للسلام والحياة جنبا الى جنب - فان مؤامرتهم لن تنجح . فنحن سنبذل كل ما في وسعنا لتدمير أوكار القتلة واحباط مخططاتهم ومع هذا سنعمل بلا كلل من أجل ان تكبر القدس وتتطور كمدينة كاملة ، مدينة موحدة ، مدينة حياة مشتركة وحياة سلام بين اليهود والعرب » .

وتستطرد هذه الصحيفة فى كلامها فتقول : « لقد اختار رجال الارهاب يوم مرور سنة على قرار مجلس الامن ، ٢٢ نوفمبر ، حتى يقوموا بعملية القتل والتدمير وهذا يجب ان يكون كما يبدو الجواب لمجلس الامن وللامم المتحدة بالنسبة لامل التوصل الى مخرج سلمي وحل سياسي بين اسرائيل والدول العربية » .

ولكن صحيفة « عل همشمار » تطالب بعدم التعميم فى توجيه تهمة الحادث فتقول :

« مع هذا يجب مواصلة تنمية علاقات الاخوة مع أبناء الشعب العربي ،وعدم الخلط بين القتلة وسائر الجمهور العربي ، وبهذه الطريقة يتم عزلهم واقتلاع جذورهم » .

هآرتس

■ تعتبر هذه الصحيفة الحادث الاخير حلقة فى سلسلة طويلة من الاعمال الدموية المماثلة فتقول : « من الضروري ان نرى فى سيارة المتفجرات فى شارع اغريفاس فى القدس ،حلقة فى سلسلة عمليات عدائية ضدنا ، التي لن تتوقف الان أيضا . فالدول العربية التي لم تستعد بعد قدرتها القتالية بالجيوش النظامية تحولت منذ امد الى ممارسة حرب صغيرة ضدنا،بواسطة جماعات من المخربين المتسللين ، ولكن بما ان اجتياز الحدود أصبح اكثر صعوبة ، واسلوب قصف المستوطنات ومواقع الجيش الاسرائيلي يكشف الدول العربية للعمليات الانتقامية من جانب اسرائيل ، فقد تحولت (الدول العربية) أكثر فاكثر الى اسلوب القيام بالاعمال الارهابية داخل الدولة » .

وتلتقي « هآرتس » بزميلتها « عل همشمار » في ضرورة عدم الخلط بين منفذي العملية وسائر الجمهور العربي فتقول : « أيضا ، تحت الانطباع القاسي الذي تركته الجريمة الاخيرة ،خير لنا الا نستعجل فى مقارنة جميع السكان العرب بمنظمات الارهاب وباولئك الذين يميلون اليها»

ولكن « هآرتس »تخلص الى القول :

«ربما نضطر الى فتح عيوننا أكثر على اوساط معينة تحوم عليها شكوك الموقف المتطرف » .

ومن ثم تدعو الصحيفة الى اتخاذ اجراءات احتياطية والمحافظة على السياسة الراهنة التي تنتهجها السلطات تجاه السكان العرب فى اسرائيل .

من هنا .. وهناك

نجاة ركاب الطائرة

طائرة ركاب يابانية وعلى متنها ١٠٧ مسافرين اخطأت فى عملية الهبوط فى مطار سان فرنسيسكو وهبطت فى البحر ... ولكن الركاب جميعهم انقذوا .

وقع الحادث يوم الجمعة الماضي . فقد كانت الطائرة قادمة من طوكيو الى سان فرنسيسكو ، ولكنها اخطأت فى مدرج الهبوط وهبطت قبل أن تصل اليه بكيلومتر واحد ، ولهذا وجدت نفسها فى البحر ، فى خليج المدينة . وقد عمل بحارة الطائرة ومضيفاتها على انقاذ الركاب بأن قذفوا الى البحر زوارق من المطاط تفتح اوتوماتيكيا واخذوا يخرجون الركاب من باب الطوارىء ، الى ان نجا الجميع ، رغم ان بعضهم أصيب بخدوش من جراء عملية الهبوط ..

بطولة

نشرت جريدة « ازفستيا » نبأ عمل بطولي قام به ثلاثة من بحارة احدى الطائرات السوفييتية . فبينما كانت طائرتهم على وشك الهبوط فى احد المطارات شبت فيها النيران . ولما كان على مدرجات المطار عدد من الطائرات وان الاضرار قد تصيبها من هبوط الطائرة المشتعلة فقد فضل هؤلاء البحارة الثلاثة تحويل سير طائرتهم الى مكان بعيد

- البقية على صفحة ٥ عمود ٢ -

رؤوس اقلام للموتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

هذا هو القسم الثالث من رؤوس الاقـلام التي وضعتهـا اللجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي ((الاتحـاد)) نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنـا القسـم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص ((للاتحـاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩ ، والقسم الثاني فى ملحق ((الاتحاد)) يوم الجمعة الماضي ١٩٦٨/١١/٢٢ .

فى بداية سنة ١٩٦٦ استمرت سياسة الاعتدال . وميزانية سنة ١٩٦٦–١٩٦٧ اعدت مرة اخرى كميزانية مقلصة ، ومرة اخرى قللت استثمارات الحكومة فى الاقتصاد. ولقد نظرت الحكومة بايجابية الى هبوط الانتاج وتفاقم البطالة ، واملت فى أن تتمكن من الاستمرار فى مراقبة السير الاقتصادي .

لكنه فى الوقت الذي هلل فيه وزير المالية ب. سبير للاعتدال (خطابه فى ١٧–٧–١٩٦٦) اتخذت الحكومة سياسة تناقض تصريحاتها ، حسب ما جاء فى تقرير بنك اسرائيل ١٩٦٧ ،فانه عندما اتضح فى اواسط ١٩٦٦ ان «ابعاد الاعتدال تجاوزت المتوقع» انتهجت الحكومة سياسة تضخم مالي بواسطة زيادة القروض للاقتصاد وتوسيع الاشغال العامة ، ومنح تسهيلات اخرى للمصدرين . وظهرت هذه السياسةفى ميزانية الدولة لعام ١٩٦٧–١٩٦٨ .

غير ان سياسة التضخم المالي ايضا لم تفد ، وفى النصف الاول من سنة ١٩٦٧ استمرت الازمة الاقتصادية ، واستمرت الاستثمارات فى الهبوط ، وانخفض الانتاج الصناعي ،وتفشت البطالة لتشمل حوالي ١٠٠ الف عامل. وهذا دليل انالحكومة غير قادرة حسب رغبتها على ايقاف الاعتدال فى النشاط الاقتصادي ، اذ كان هذا الاعتدال قبل كل شيء نتيجة للازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاقتصاد الاسرائيلي ، ان سياسة الميزانية ، وسياسة القروض والضرائب التي تنتهجها الحكومة تؤثر بدون شك على التطور الاقتصادي ، وتستطيع هذه السياسة أن تسرع او تبطىء مجريات معينة ، غير ان القوانين التي تعمل فى الاقتصاد الراسمالي اقوى من التكييف . ولذلك سياسة حكومة اسرائيل المعاكسة للدورية تنجر وراء التطور الاقتصادي اكثر مما هي تؤثر عليه .

د ــ الازمـــة والاقتصـــاد

لقد وعد ناطقو الحكومة بان الاعتدال سيحل قضايا اساسية للاقتصاد الاسرائيلي ولكن ظهر انه لم تحل ولا قضية واحدة وادعوا مثلا ان احد الاهداف الجوهرية « للاعتدال » هو تحسين ميزان المدفوعات . ومع ان العجز قد هبط فى سنة ١٩٦٤–١٩٦٧ ب ٢٤ بالمئة (العجز فى ١٩٦٤ ٥٧٣ مليون دولار ، وفى ١٩٦٧ ــ ٤٣٧ مليون دولار) الا انه من شهادة الوزير شيرف يتضح ان العجز فى ميزان المدفوعات فى سنة ١٩٦٨ يبلغ ٦٠٠ مليون دولار ، أي انه يزيد حتى عن العجز القياسي فى سنة ١٩٦٤ ، ويجب اضافة ان مبلغ العجز المرتقب فى سنة ١٩٦٨ لايتضمن ثمن الفانتوم ، عندما تستطيع حكومة اسرائيل شراءها .

وهذا التطور يدل على ان الانجاز الكبير «للاعتدال» فى شكل تقليص العجز فى ميزان الدفع الذي اكد فى دعاية الحكومة ، لم يكن عمليا سوى ظاهرة عابرة فقط نابعة عن الازمة الاقتصادية .

ان السبب الجوهري للتقلص الموقت فى العجز نجم عن بقاء استيراد السلع على نفس المستوى فى سنوات ١٩٦٥ و١٩٦٦ وهبط ب ٩ بالمئة فى ١٩٦٧ . لم يكبر الاستيراد وانما قل فى السنوات المذكورة ، بسبب هبـــوط حجم الاستثمارات وتقليص الانتاج ، ولذا فان الزيادة المعينة التي طرات على الاستيراد فى تلك السنوات ادت الى هبوط فى فائض الاستراد .

انجاز اخر تفاخر به الناطقون باسم الحكومة فى سنوات الازمة هو «تغيير فى بناء الاقتصاد» ، وكان ذلك احد الاهداف المعلنة «لسياسة الاعتدال» الذي حدده رئيس الحومة ليفي اشكول فى خطابه بالراديو فى ١١–٩–١٩٦٦ ، وهو «قلب البطالة الخفية الى بطالة مكشوفة» . صحيح أن عدد العاطلين قد ارتفع كثيرا نتيجة للاعتدال غير ان هــذا لم يؤد فقط الى تحسن فى بناء الاقتصاد بل انه ادى الى زيادته سوءا .

ولو كان افتراض اشكول صحيحا ــ الذي بموجبه يفصل عمال كانوا حتى الان فقط (عاطلين مستترين) اي انهم كانوا عمالا زائدين فى الانتاج ــ لكان ازدياد البطالة غير مصحوب بهبوط فى الانتاج . اذ لو كان هؤلاء العمال الذين فصلوا زائدين ، لكان فصلهم لا يؤدي الى هبوط وتيرة الزيادة فى الانتاج القومي ، غير انه فى تلك السنوات التي ارتفعت فيها البطالة بسرعة ، هبط الانتاج أيضا . ومن هنا فان الاسباب الحقيقية للبطالة هي الهبوط فى الاستثمارات ، وتقليص البناء والانتاج الصناعي .

لم يصمد امام امتحان الواقع افتراض مدير بنك اسرائيل د. هورفتس الــذي ادعى ان العمـال الذين سيفصلون (لانهم زائدون على حد زعمه) سيجدون عملا لهم فى فروع انتاجية ولا سيما فى الفروع المنتجة للتصدير ، وان هذا التغيير فى تركيب المشتغلين سيحسن بناء الاقتصاد . ولكن الواقع هو ان العمال الذين نسقوا لم يجدوا عملا فى فروع اخرى وبقوا عاطلين عن العمل . ولم يطرا اي تحسن على بناء الاقتصاد . وقد ارتفعت نسبة المشتغلين فى الخدمات من مجموع الشغيلة من ٣٠ بالمئة عام ١٩٦٥ الى ٣٢ بالمئة عام ١٩٦٧ ، بينما انخفضت نسبة المشتغلين فى الصناعة والبناء فى نفس الفترة من ٣٦ بالمئة الى ٣٢ بالمئة .

صحيح انه فى السنوات الاخيرة حصل تغير فى بناء الاقتصاد ، الا ان هذا التغييريختلف كليا ويظهر فى نقل راسمال وقوة عمل بشكل ملحوظ من الصناعة المدنية الى الصناعة العسكرية .

والحقيقة هي ان احد الاهداف الجوهرية للحكومة فى «سياسة الاعتدال» كان تحضير الوسائل لخوض الحرب .. لقد ذكر تقرير بنك ارائيل ١٩٦٧ بوضوح ، ان المحافظة على زائد فى العملة الاجنبية وتقليل العجز التجاري قد ضمن «امكانيات الصمود فى امتحان الحرب اثناء التوتر الــذي سبقها وفى الاحتياجات التي ولدت بعد انتهاء الحرب دون هزات فى الاقتصاد ..» ولنفس السبب قلصت الحكومة ايضا استثماراتها فى الاقتصاد ، وبذلت الجهود لمنع رفع الاجور . أن الحكومة هي اكبر مشغل فى البلاد .

ه ــ الازمة الاقتصادية والطبقة العاملة

كان للازمة الاقتصادية نتائج وخيمة بالنسبة للطبقة العاملة وبالنسبة لكل العاملين فى بلادنا .

فالبطالة ارتفعت الى مدى لا سابق له منذ قيام الدولة ولقد توقفت زيادة الاجور الحقيقية للعمـال ، وباستمرار الازمة فقد هبطت الاجور ، ونجحت البرجوازية بمساعدة الحكومة فى استغلال الازمة لاهدافها الطبقية ، حيث مس الجو الشوفيني بقسوة القدرة النضالية للطبقة العاملة .

احدى النتائج البارزة للازمة الاقتصادية كانت الهبوط فى عدد المشتغلين ، والارتفاع المطرد فى عدد العاطلين ، وفي سنة ١٩٦٦ انخفض عدد العاملين فى جميع فروع الاقتصاد (عمال مأجورين ومستقلين) بستة الاف ، وفى سنة ١٩٦٧ انخفض العدد ب ٤٣ الفا اخر ، ومعنى هذا انه فى خلال السنتين المذكورتين قذف الى احضان البطالة حوالي ٥٠ الف شخص كانوا يشتغلون قبل ذلك . ولكن ازداد ايضا خلال السنتين الاخيرتين عدد الباحثين عن العمل ، وفى الاساس احداث وشبان انهوا الخدمة العسكرية وقادمون جدد.

تشير التلخيصات الرسمية الى زيادة سريعة فى عدد العاطلين ، وفى الوقت الذي وصل فيه عدد العاطلين كليا فى سنة ١٩٦٥ الى ٣٣ الفا فانه قد ارتفع الى ٧٠ الفا فى سنة ١٩٦٦ والى ٩٦ الفا فى ١٩٦٧ ، ويجب ان نتذكر ان هذه هي ارقام سنوية وسطية ، وان البطالة وصلت قمتها فى اواخر ١٩٦٦ واوائل ١٩٦٧ اذ وصل عدد العاطلين الى اكثر من ١٠٠ الف شخص .

والمعطيات الرسمية لا تشمل جميع انواع العاطلين ، فهي لا تأخذ فى الحساب العاطلين بين النساء والشبيبة والمسنين ، الذين فى ظروف بطالة جماهيرية ييأسون من الحصول على عمل وكذلك فان المعطيات الرسمية ايضا لا تشمل العاطلين جزئيا ، ولا المشتغلين فى اعمال المبادرة وهم عمليا عاطلون ، وحسب التقدير فان اضافة جماعات العاطلين هذه الى العاطلين رسميا فان المجموع العام يصل الى ١٥٠ الف شخص فى أواخر ١٩٦٦ واوائل ١٩٦٧ .

ولكن الارقام الرسمية تشهد على تفشي البطالة ، فى سنة ١٩٦٥ كان معدل البطالة عاطلا واحدا لكل ٢٥ شخصا ، بينما فى سنة ١٩٦٦ اصبح عاطل واحد لكل ١٢ شخص وفى ١٩٦٧ : عاطل واحد لكل ٩ عاملين . وقد كان بين اوائل المتضررين ، العمال العرب الذين يشتغل قسم كبير منهم فى البنـاء .

ولقد تضرر كثيرا الشبان غير المهنيين ممن لم يستوعبوا فى العمل ، وايضا عمال مهنيون وموظفون ومهندسونواكاديميون وعاملون اخرون .وفى الشهور الاربعة الاولى من سنة ١٩٦٧ وصل عدد العاطلين كليا حسب المعطيات الرسمية الى ١٠٦ الاف شخص ، وهبط فى الاشهر التي اعقبت الحربمتوسط العاطلين الى ٨٧ الف شخص . ان مصدر هبوط البطالة فى الاساس توسيع تجنيد الاحتياطي وارتفاع الطلبات العسكرية وفى عدد من الاعمال الحكومية الاخرى كمد الشوارع وبناء المعسكرات للجيش وغيرها .

لقد اضر تفشي البطالة كثيرا بمستوى معيشة العاملين وسائر الطبقات العاملة . واحد الامثلة على هذا الضرر ، هو فى التغييرات فى الاستهلاك الخاص ، أي فى حاجات العائلات .. وبينما ارتفع الاستهلاك الخاص للفرد فى سنة ١٩٦٥ ٤،٦ بالمئة فانه لم يرتفع فى سنة ١٩٦٦ ابدا ، وفى سنة ١٩٦٧ طرأ حتى انخفاض قدره ١،٥ بالمئة فى استهلاك الفرد ، وهذا معناه أنه فى المعدل هبطت كمية المنتجات للفرد التي اشترتها العائلة عام ١٩٦٧ بالنسبة لما اشترته فى سنة ١٩٦٦ . وواضح ان الهبوط لم يكن متساويا فقد كان الهبوط حادا على وجه الخصوص بالنسبة لعائلات العاطلين عن العمل .

وقد سجل ارتفاع متوسط الاجور الشهرية للعامل المأجور سواء فى عام ١٩٦٥ . غير ان ارتفاع الاجر الشهري رافقه ارتفاع فى الاسعار وفى الضرائب ، وفى سنة ١٩٦٥ سجل ارتفاع فى الاسعار قدره ٨ بالمئة وذلك حسب مقياس الاسعار للمستهلك الذي لايعكس كامل الارتفاع فى الاسعار .

وقد ادى ارتفاع الاسعار الى انه فى الوقت الذي ازداد فيه معدل الاجر الشهري فى عام ١٩٦٦ بالنسبة لعام ١٩٦٥ ب ٢٠ بالمئة تقريبا ، فان الاجر الشهري الحقيقي ازداد(وفقا للارقام الرسمية) ب ١٠ بالمئة فقط . ان هذه الارقام لا تأخذ فى الحسبان الارتفاع فى الضرائب الحكومية والبلدية فى نفس الوقـــت .

فى اوائل ١٩٦٦ سجل ارتفاع فى الاجور كنتيجة لدفع علاوة الغلاء ب ٩ بالمئة ولارتفاع الاجرة الاساسية فى معظم الفروع . وفى قسم الخدمات الاجتماعية دفعت فروق اجور فى تلك السنة وكان ذلك بعد سنوات من النضال ، غير ان ارتفاع الاجور الاسمي واكبه ارتفاع فى الضرائب والاسعار ، وفى سنة ١٩٦٦ رفعت نسبة الضرائب غير المباشرة وضريبة الدخل وكذلك نسبة الضرائب البلدية ، فى الوقت الــذي ارتفعت فيه اسعار المنتجات الموجودة تحت رقابة الحكومة ، مثل الحليب والبيض والمشروبات وتعريفة البريد والمواصلات الشعبية والكهرباء والمياه وغيرها .

فى سنة ١٩٦٧ بقي متوسط الاجر الشهري للمأجور على نفس مستوى عام ١٩٦٦ ، ولكن لانه قد طرا ارتفاع فى الاسعار فى نفس السنة ب ٢ بالمئة فان الاجر الشهري الحقيقي قد هبط ب ١ بالمئة ، وهبوط الاجر الحقيقي كان مختلفا فى فروع مختلفة ، ففي الخدمات الشخصية سجل هبوط ٣ بالمئة وفى الزراعة والصناعة والبناء والخدمات الاجتماعية سجل هبوط ٢ بالمئة فى الاجر الحقيقي .

ان الهبوط فى الاجر الحقيقي والهبوط فى الاحتياجات الخاصة للنفر تشير الى ان الازمة الاقتصادية والحرب ، فى سنة ١٩٦٧ ادت الى افقار مؤكد للعاملين وباقي المأجورين والى هبوط فعلي ملموس فى مستوى حياة جماهير الشعب وحتى حسب الاحصائيات الرسمية .

ولقد إضرت الازمة الاقتصادية والبطالة بشدة بالعمال العرب بشكل خاص ، ووفقا للارقام الرسمية لعام ١٩٦٧ شكل العاطلون حوالي ١٠ بالمئة من قوة العمل اليهودية ، غير انه وصل وزن العاطلين بين العرب الى ١٨ بالمئة من قوة العمل .

ويفتش ابناء قرى عربية عديدة عن العمل فى المدن . ويشتغل اكثر من ٣٠ الف عامل عربي متجول فى المستوطنات الزراعية اليهودية ، فى البناء والخدمات الخاصة والمعامل . واضطر الفلاحون العرب الى ان يصبحوا متجولين بسبب سياسة مصادرة الاراضي . وبواسطة قوانينمختلفة صودر من الفلاحين العرب ما يقارب ٧٠٠ الف دونم منذ قيام الدولة .. وفى هذه الظروف ونتيجة للمستوى المنخفض فى زراعة القرى العربية ، ولفقدان المساعدة الحكومية المناسبة ، وفقدان المساعدة لادخال أساليب حديثة فى الزراعة ، تضرر العاملون العرب على وجه الخصوص من الازمة ، وتجولوا فى المدن مفتشين عن العمل . وعند نشوب الازمة عادوا الى القرية ، الا ان اكثريتهم لم يستوعبوا لمصادرة معظم اراضي عائلاتهم . وفى الوقت الذي تشكل فيه المساحة المروية حوالي نصف الاراضي اليهودية المفتلحة ، فانها تشكل حوالي ٥٪ فقط من الزراعة العربية .

ولم يجر احصاء منفرد لمستوى معيشة المواطنين العرب وحسب احصاء مداخيل العاملين لعام ١٩٦٠/٦١ ، وصل متوسط الدخل السنوي للمعيل العربي الى ٥٥٪ من دخل المعيل اليهودي .

و ــ الابعاد الاقتصادية لحرب حزيران ١٩٦٧

لحرب حزيران ، للتحضير لها ، وادارتها ، وللاحتلال والضم ــ نتائج وخيمة جدا على الاقتصاد فى البلاد . وان نفقات الحرب والنفقات العسكرية عامة ، تثقل على ميزانية الدولة ، وتسبب عجزا دائما فيها ، وتشكل خطرا على ميزان المدفوعات الدولي ، وتشوه اكثر شكل الاقتصاد الاسرائيلي ، وتؤلف عبئا ثقيلا على كاهل الشعب الكادح . وقد بلغت النفقات العسكرية لحرب حزيران بناءا على اقوال الوزير ب. سبير مبلغ ٣،٥ مليار ليرة .

ان الزيادة الهائلة فى النفقات العسكرية وجدت تعبيرها بازدياد البون بين دخل الحكومة من الضرائب والتحويلات من الجمهور ، وبين نفقاتها ، هذا البون المسمى بلغة الاقتصاد الرسمية « فائض الطلب للقطاع الشعبي » ازداد (بالاسعار الراهنة) من ٣١٩ مليون ليرة فى ١٩٦٥ الى ٥٥٧ مليون ليرة فى ١٩٦٦ ، والى ١٥٣٧ مليون ليرة فى ١٩٦٧ ، وهكذا فى السنتين اللتين سبقتا حرب حزيران وفى سنة الحرب نفسها، انفقت الحكومة ٢،٥ مليار ليرة اكثر من دخلها . وليس من شك فى ان معظم هذا المبلغ قد إنفق فى شراء تجهيزات عسكرية ، اذ انه فى هذه السنوات قد طرا هبوط مستمر على حجم الاستثمارات الحكومية فى الاقتصاد .

ان ازدياد النفقات العسكرية ادى الى ازدياد العجز فى ميزانية الدولة ، وقد بلغ العجز فى ١٩٦٧ مبلغ ١٢٥٤ مليون ليرة الذي هو اكثر من نصف مداخيل الحكومة العادية. وتتضح دلالة هذا الحجم اكثر فى المقارنة مع سنوات سابقة حيث شكل العجز ١٩٦٥ حوالي ٢٪ من مداخيل الحكومة . وفى سنة ١٩٦٦ حوالي ٨٪ ، غير انه فى ١٩٦٧ وصل العجز الى ٥٨٪ من دخل الحكومة .

ولسد هذا العجز اضطرت الحكومة خلال سنة ١٩٦٧ الى ان تأخذ من بنك اسرائيل سلفيات لتمويل الميزانية ، وارغمت مؤسسات التوفير والشعب على شراء سندات دين حكومية بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة ، اي انه من اجل تغطية الزيادة الكبيرة فى النفقات العسكرية اضطرت الحكومة الى اتخاذ خطوات واسعة لتغطية هذا العجز على شكل طباعة نقود وإمتصاص الامكانيات من الشعب .

وقد وجد ازدياد النفقات العسكرية تعبيرا له ايضا فى ذلك القسم منها الذي يجب الدفع بدلا له بالعملة الاجنبية . وقد اسهمت هذه النفقات بحوالي ٦٠٪ من العجز فى ميزان المدفوعات فى سنة ١٩٦٧ .

وفى عام ١٩٦٧ وصل استيراد راس المال الى اسرائيل الى رقم قياسي هو ٧٨٠ مليون دولار ، وضمن ذلك حملات طوارىء مالية « للجباية المالية اليهودية الموحدة » الى ٥٢٢ مليون دولار ، والمداخيل الصافية من قرض الاستقلال والتطوير الى ١٧٥ مليون دولار . وبفضل هذا التيار الكبير من استيراد رأس المال استطاعت الحكومة ليس فقط تغطية العجز فى ميزان المدفوعات ، بل حتى الى زيادة موجوداتها بالعملات الصعبة بـ ٣٤٠ مليون دولار .

✶ ✶

ان حرب حزيران واحتلال مناطق عربية اعطت فائدة مادية مباشرة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، فالشركات الاسرائيلية تلقت طلبات عسكرية كثيرة بسبب ازدياد الحاجة الى التجهيزات العسكرية او لتزويد حاجات المحافظة على الجهاز العسكري المتعاظم ، وكذلك فان شركات اسرائيلية كثيرة احتلت التسويق الى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى الاخص تسويق منتجات صناعة الاغذية والصناعات الخفيفة . وفى القدس وفى اماكن أخرى بدأوا بتشغيل عمال عرب من المناطق المحتلة ، وهؤلاء العمال يتقاضون على الغالب أجورا اقل منأجور زملائهم الاسرائيليين وهم لا ينالون شروطا اجتماعية .

ان مشروعا ، يستفيد منه الرأسمال الاجنبي ، والذي اكتسى بالجلد واللحم بعد الحرب ، هو ، انبوب النفط الكبير ايلات ــ اشكلون . وقد قدم برنامج وضع الانبوب الى الكنيست للموافقة عليه بعد ان بدأ العمل الفعلي لتحضير الانبوب نفسه ، وحسب لائحة المواعيد يبدأ الانبوب فى العمل فى أوائل ١٩٦٩ . ان تركيب الانبوب واقامة خزانات ومحطات للضخ ، تكلف الحكومة ٦٠ مليـــون دولار ، فى المرحلة الاولى وحتى المرحلة الثانية تأمل الحكومة فى نقل الحق لتشغيل الانبوب الى شركة اجنبية .

وبين المصانع الالمانية الغربية التي زودت ٧٠،٠٠٠ طن من الالواح الفولاذية لتحضير الانبوب ، بين هؤلاء يوجد اثنان من المنتجين المعروفين بروابطهما المتينة مع ماكنة الحرب الهتلرية ، مانسمان وتيسان ، وتركيز التمويل بأيدي « دويتش بنك » الذي يرأسه هرمان أبس السيء الصيت .

وبالاضافة الى التسهيلات بعيدة المدى لاصحاب رؤوس الاموال المستثمرة بهذا الامتياز بما فى ذلك مصالح فوق الاقليمية وعدت الحكومة كل هذه الشركات الغربية التي تقرر تمرير النفط فى انابيبها هي ان لا تجبي منهم اية عمولة ، الامر الذي يناقض العرف المتبع فى بلاد الشرق الاوسط وفى بلدان أخرى حيث تدفع الشركات عمولة للبدان التي تمر انابيب البترول فى اراضيها .

لم تكن اعتبارات اقتصادية تلك التي دفعت الحكومة الى ان تقرر وتصرف على انبوب النفط الكبير ، الــذي تشوب الفائدة منه بالنسبة لاسرائيل ظلالا من الشكوك حتى فى اعين خبراء نفط غربيين .

الاعتبـــار هو قبل كل شيء سياسة استراتيجية . فاحتلال شبه جزيرة سيناء يمكن اسرائيل من السيطرة على آبار النفط الموجودة فيها . ومع ان آبار النفط الساحلية أغلقت جزئيا الا ان الآبار فى البحر الاحمر من الممكن ان تعطي نفطا بمقدار ٣ ملايين طن سنويا ، اما بخصوص النفط الموجود فى سيناء فقد قدر محرر « فايننشل تايمز » فى اوائل سنة ١٩٦٨ ان فى مقدور مداخيل النفط من سيناء ان تغطي نفقات الاحتلال .

وبتخطيطها بناء انبوب النفط الكبير ووجهت الحكومة ايضا بتقديرات لاستغلال النفط فى سيناء ، واكثر من ذلك باعتبارات اقامة انبوب نفط يكون فى وسعه مناقسة قناة السويس .

ومن هنا يتبين ان بناء انبوب النفط ايلات ــ اشكلون ، مع انه سيعود بالارباح المحترمة للمستثمرين الاجانب وفائدة اقتصادية لشركات النفط التي ستستعمل الانبوب ، غير انه الى جانب ذلك من الممكن ان يضع عراقيل اخرى امام تسوية مع البلاد العربية لانه يرمي الى الحاق الاضرار بمصالح هذه البلاد الاقتصادية ، ولا يقدم الاقتصاد الاسرائيلي .

✶ ✶

ان حرب حزيران ١٩٦٧ والاحتفاظ بالمناطق المحتلة والتحضيرات لاحتمال نشوب حرب جديدة ابتلعت وتبتلع مبالغ هائلة ، ولقد عبر عن هذا الامر بزيادة الميزانية العسكرية ، واثقال كاهل العاملين بنير الضرائب والقروض .

وبعد ان صودق على الميزانية الاضافية للاحتياجات العسكرية فى ايار ١٩٦٨ وصلت الميزانية العسكرية الرسمية الى مبلغ ٢،٧ مليار ليرة اسرائيلية ، وهو حوالي ٤٣٪ من الميزانية الحكومية كلها لسنة ١٩٦٨/٦٩ . ان ميزانية عسكرية بهذا الحجم ، لم تعرفها اسرائيل منذ قيامها . وفقط بمقارنتها مع السنة السابقة ١٩٦٧/٦٨ زادت الميزانية العسكرية الرسمية بـ ٥٠٪ ــ من ١،٨ الى ٢،٧ مليار ليرة .

ان الانتفاخ فى النفقات العسكرية يؤدي بالضرورة الى هبوط المبالغ المخصصة للتطوير والخدمات الاجتماعية ، واذ بلغت ميزانية التطوير لسنة ١٩٦٧/٦٨ ١،٥ مليار ليرة ، فان الميزانية المعدلة لسنة ١٩٦٨/٦٩ وقفت عند ٠،٨ مليار ليرة اسرائيلية فقط ، اي نصف المبلغ ، فى وقت خفضت فيه ميزانية ١٩٦٨/٦٩ فى الانفاق على التعليم بـ ٢٤٪ والصحة والشؤون الاجتماعية ٢٥٪ ولمؤسسة التأمين القومي ٣٠٪ .

وحتى نستطيع التعرف على ثقل النفقات العسكرية (والمقصود هنا المبينة فى الميزانية) يكفي ان نبرز ان كل عائلة (ذات اربعة انفار) ستدفع بالمتوسط خلال سنة الميزانية ١٩٦٨/٦٩ حوالي ٤٠٠٠ ليرة او حوالي ٣٥٠ ليرة فى الشهر لتمويل النفقات العسكرية .

ان ثقل عبء النفقات العسكرية قد وجد تعبيرا مباشرا عنه فى قرضي الامن . لقد اعلن عن قرض الامن الاول فى حزيران ١٩٦٧ مباشرة بعد الحرب ، وعن القرض الثاني اعلن فى ايار ١٩٦٨ ، كما اعلن بالنسبة للقرض الاول والثاني

ــ البقية على الصفحة التالية ــ

بأنهما قرضان اختياريان ، غير انهما تحولا عمليا الى قرض اجباري ، اي ضريبة جديدة ، وفي الحالتين حدد سلفا ان القرض سيكون نصف المعاش الشهري القائم ، ويجبى خلال ٥ او ١٠ اشهر .

ان الزيادة الراهنة في الميزانية العسكرية ، وزيادة عبء الضرائب على الجمهور ، ليست آخر المطاف ، ولان الحكومة مستمرة في انتهاج سياسة القوة والتوسع الاقليمي فانه من الواضح ان مثل هذه السياسة تتطلب مبالغ تزداد يوما بعد يوم للاحتفاظ بالجيش وجهاز الاحتلال ، ولتمويل سياسة العدوان ، وعندما بدأوا في اعداد الميزانية لسنة ٧٠/١٩٦٩ قرر واضعو السياسة الاقتصادية سلفا ، ان الجمهور سيضطر لتخفيض مستوى معيشته لتغطية النفقات العسكرية الكبيرة ، وفي هذا المجال يتحدثون عن تجميد الاجور وعن زيادة عبء الضرائب . وكل هذه الحسابات لا تتضمن نفقات البحوث والانتاج في المشروع الذري في ديمونه ، اذ لا وجود لمثل هذه المبالغ في ميزانية الدولة . ورفضت الحكومة ان تكشف عن ممول المشروع وعن مدى قيمة المبالغ ، وان اعلان رئيس الحكومة في ١٩٦٨/٩/٣٠ ان اسرائيل قادرة على انتاج السلاح الذري ، وتصريح وزير الخارجية ان لاسرائيل ايضا المعرفة التكنولوجية بهذا الخصوص ، يبرهن على انه قد خصصت مبالغ هائلة لهذا الغرض .

ان النهوض الاقتصادي الذي بدأ الان في الاقتصاد الاسرائيلي ، قائم كما ذكر ، الى مدى بعيد ، على توسيع الانتاج العسكري وزيادة طلبات الجيش . ونتيجة لذلك من الممكن ان يتضرر الانتاج المدني مع استمرار هذا التطور ، ومن الممكن اتساع التضخم المالي ، وفي نهاية الامر اتساع البطالة مرة أخرى .

ان زيادة الانتاج العسكري على حساب الانتاج المدني يؤدي حتما الى تشويهات أخرى في بناء الاقتصاد الاسرائيلي. ان انتاج وسائل الانتاج ، وكذلك انتاج البضائع الاستهلاكية ، يخدم تطور الاقتصاد واستهلاك الشعب ، بينما الانتاج العسكري ينتج منتجات ليس لها اي قيمة اقتصادية . ومن الناحية الاقتصادية يشكل كل استثمار لرأس المال ولقوة العمل في الانتاج العسكري ، تبذيرا تاما . ان نقل مبالغ بهذه الضخامة ، كما يحدث الان في بلادنا ، يشكل خطرا على مجرى الانتاج الدوري الموسع ، وربما حتى على مجرى الانتاج ـ الدوري البسيط للاقتصاد الاسرائيلي .

ز ـ النضـال الطبقي

ان نضال كادحي اسرائيل من اجل رفع الاجور ودفع علاوة الغلاء وضد الفصل والبطالة ، قد اتخذ في السنوات الاخيرة صورا عديدة . فمن ناحية عدد الاضرابات والمضربين ، وصل النضال الطبقي قمته في سنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٦٦ ، اذ انه في كل سنة من هاتين السنتين جرى اكثر من ٢٨٠ اضرابا شارك فيها حوالي ٩٠ الف مضرب ، وفي سنة ١٩٦٧ سنة الحرب استمر النضال النقابي بمدى اضيق ، وفي سنة ١٩٦٧ سجل ١٤٢ اضرابا اشترك فيها ٢٥ الف مضرب .

ولقد شمل النضال الطبقي في السنوات الاخيرة ليس فقط عمال الانتاج بل ايضا الموظفين ، وعمال الدولة ، والاكاديميين وغيرهم . وفي تشرين اول ١٩٦٥ اضرب حوالي ٤٠ الف موظف دولة اضرابا انذاريا ليوم واحد وطالبوا بدفع فروق الاجور على اساس التدريج . وفي تشرين الثاني من السنة ذاتها اضرب ٦٠٠٠ من موظفي الادارة والمرافق في كوبات حوليم مطالبين برفع الاجور . في سنة ١٩٦٦ اضرب ضمن المضربين ايضا موظفو بنك لئومي ، وموظفو ال ـ عال . وفي نيسان ١٩٦٨ جرى اضراب انذاري لمعلمي صفوف السوابع والثوامن مطالبين بتحسين شروط عملهم .

ولكن النضالات العنيدة والمستمرة جرت على ايدي عمال الصناعة . في سنوات الازمة الاقتصادية وسياسة الاعتدال لوح سوط الفصل والبطالة على العمال ، ولقد واجه العامل ضغطا من صاحب العمل وقيادة الهستدروت لمنع اية مطالبة برفع الاجور . الا ان العمال لم يرضخوا ، بل خاضوا عددا من النضالات القاسية للدفاع عن حقوقهم وضد تجميد الاجور .

في نهاية ١٩٦٥ اضرب حوالي ٥٠٠ من عمال ارجمان ، و ١٥٠ من عمال كيتان ضد الفصل ، ولقد استمر اضراب ارجمان ٣٠ يوما بالرغم من تهديدات صاحب المصنع بفصل كل العمال . واضراب عمال كيتان استمر ٤٥ يوما رافقتها استفزازات الشرطة ، ولقد حظيت اضرابات عمال ارجمان وكيتان بتضامن واسع من قبل العمال في منطقة دان ، وعشرات لجان العمال نظمت امام اللجنة التنفيذية للهستدروت مظاهرة تضامن مع عمال ارجمان وكيتان المضربين .

في حزيران ١٩٦٦ اضرب عمال ايلين ٢٢ يوما ضد فصل نصف العمال ، وفي تموز من نفس السنة اضرب عمال سليليم مدة ثلاثة اسابيع ، وفي كانون الثاني وشباط سنة ١٩٦٧ شهدنا اشتدادا آخر في النضال الطبقي عندما قام ٤٠ من عمال ميناء اشدود وكذلك عمال مصنع رشت (اوشا) في حيفا باضراب عن الطعام لمدة طويلة .

لقد اظهرت الثلاث ـ اربع سنوات الاخيرة مرحلة جديدة في تنظيم الطبقة العاملة الاسرائيلية للدفاع عن حقوقها . وفي هذه السنوات تعاظمت وتقوت نشاطات لجان العمال ولجان العمل حيث نجحت في تنظيم عدد من الاضرابات القطرية . وفي ١٥ شباط ١٩٦٦ اضرب ٧٠ الف من عمال الصناعة والزراعة لمدة ساعة واحدة ضد موجة الغلاء ومن اجل رفع الاجور ، وفي آذار من نفس السنة جرى اضراب انذاري ل ١٥ الف من عمال الزراعة ، الذي بفضله ارتفعت اجورهم بين ١٠ـ١٥٪ .

ان قضايا علاوة الغلاء ، والفصل من العمل ، والبطالة وسن قانون لتحديد حرية الاضرابات ، كل هذه القضايا اشغلت كثيرا من لجان العمال خلال سنة ١٩٦٦ . وفي حزيران ١٩٦٦ عقد اجتماع للجان عمال مصانع في تل ابيب ورمات غان ، وحولون وحيفا واشكلون والناصرة ، وفي هذا الاجتماع تقرر تنظيم نشاطات ضد البطالة ومن اجل قانون التأمين ضد البطالة وللمطالبة بدفع علاوة غلاء في تموز من تلك السنة ، وللعمل ضد مشاريع القوانين بصدد تحديد حرية الاضراب ، ولقد قوبل نداء هذا الاجتماع بحماس من عمال الصناعة والزراعة . وفي الحادي عشر من تموز سنة ١٩٦٦ جرى اضراب قطري لمدة ساعة واحدة من اجل تحقيق المطالب التي بحثت في هذا الاجتماع .

ان البطالة التي شملت في اوائل سنة ١٩٦٧ (حسب المعطيات الرسمية) اكثر من ١٠٠ الف عامل وموظف انقلبت الى مشكلة مركزية بالنسبة للطبقة العاملة ، وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٧ جرت مظاهرة مئات من اعضاء لجان عمال يهود وعرب مقابل مبنى الكنيست في القدس ، احتجاجا على سياسة الحكومة وضد الفصل من العمل والبطالة الجماهيرية، وفي آذار من نفس السنة جرت في تل ابيب مظاهرة عمال وعاطلين عن العمل ، من اجل العمل وضد الفصل ، وقد فرق البوليس هذه المظاهرة بوحشية .

المرحلة الجديدة في نضال الطبقة العاملة الاسرائيلية تميزت في السنوات الاخيرة بالظواهر التالية :

أ) تنظيم نضال على نطاق منطقي (غوش دان) وقطري .

ب) قيادة النضالات كانت بأيدي ممثلين مخلصين لجماهير العمال ، بأيدي لجان العمال ، ولجان العمل .

ج) بالاضافة الى المواضيع الاقتصادية مثل دفع علاوة الغلاء ورفع الاجور ، تميزت النضالات وفي الاساس الاضرابات القطرية بطابع التظاهر والاحتجاج ضد سياسة الحكومة في حقل التشغيل والاجور وحرية النضال المهني .

د) في الاضرابات القطرية اشترك العمال الزراعيون ايضا ، وتحققت بذلك وحدة عمال القرية والمدينة .

هـ) تفاقم البطالة واشتداد الضائقة ولد وحدة النضال بين العمال اليهود والعرب ، وعمال الناصرة وقرى عربية اخرى اشتركوا في الاضراب القطري في تموز ١٩٦٦ واشتركوا في مظاهرة لجان العمال امام الكنيست في كانون ثاني ١٩٦٧ .

و) التغلب على جهود قيادة الهستدروت الرامية الى لجم النضال الطبقي بوسائل العقوبات وعدم مساعدة المضربين ، واستمرت قيادة الهستدروت في سياسة عدم المصادقة على الاضرابات ، ولهذا فانه خلال كل تلك المدة كان عدد الاضرابات « الفوغائية » (بغير موافقة الهستدروت) نصف وحتى اكثر من نصف مجموع الاضرابات ، وعندما اتضح ان اسلوب عدم الموافقة على الاضرابات تثبت وجودها ، اتجهت قيادة الهستدروت الى معاقبة ممثلي العمال ، وفي تموز سنة ١٩٦٦ استيق الى محاكمة هستدروتية اعضاء لجنة عمال سليليم لانهم نظموا اضرابا في المصنع ، وحكم عليهم بالطرد من الهستدروت لمدة سنتين . على ان اشتداد النضال الطبقي من جهة وتفشي البطالة من جهة اخرى قد اجبرت في تلك السنوات قسما من قيادة النقابات المهنية في الهستدروت على تأييد عدد من مطالب العمال ، مثلا ، وقف مركز عمال البناء في اوائل سنة ١٩٦٦ ضد البطالة والقى المسؤولية عن تفشيها على الحكومة .

وقد انضم الى نضال عمال الانتاج والخدمات سكان الاحياء الفقيرة ايضا ، فلقد اقام سكان الاحياء الفقيرة مظاهرات ، ونظموا الاحتجاجات مطالبين ب « بيت مقابل بيت وعمل مقابل عمل » .

ان احدى النتائج الوخيمة لحرب حزيران كانت اضعافا ملحوظا للنضال الطبقي ، فان البرجوازية « وحكومة التجمع القومي » استغلتا الحرب بنجاح لتوجيه الجماهير العاملين نحو « الخطر الخارجي » واخفت يقظتها ازاء مؤامرات العدو الطبقي ، ونتيجة لذلك القي على عاتق الجمهور عبء القرض الالزامي ، وسلبت منه علاوة الغلاء بدون ان يحتج بشكل منظم . الا ان السم الشوفيني قد بدأ يفقد تأثيره ، وبدأوا في التوصل الى نتيجة انه لا يجب عليهم ان يوافقوا على ان يلقى على عواتقهم عبء الحرب الاقتصادي ونفقات الاحتلال وثمن التحضير لحرب جديدة .

ان حزبنا الشيوعي يناضل من اجل توحيد وتنظيم الطبقة العاملة وكل فئات الشعب الكادحة في اماكن العمل وفي الفروع ، في المناطق وبشكل قطري ، من اجل الدفاع عن مصالحهم الطبقية .

التلخيص

ان القضايا الحاسمة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي هي : تحقيق الاستقلال الاقتصادي وايقاف سباق التسلح .

حتى المتحدثون بلسان الحكومة ، والاقتصاديون البرجوازيون يؤكدون اهمية الاستقلال الاقتصادي ، غير انهم يزيفون المعنى ويشوهون القضية ، اذ انهم يظهرون قضية الاستقلال الاقتصادي كقضية بناء جسر على البون بين الاستيراد ، وبين التصدير ، كقضية العجز في ميزان المدفوعات . وحسب هذه النظرية فان اسرائيل قد اقتربت من الاستقلال الاقتصادي في سنوات الازمة الاقتصادية ، اذ انه خلالها قد هبط العجز في الميزان التجاري ، ومقابل ذلك فانها تبتعد عن الاستقلال الاقتصادي في سنوات الانتعاش الذي واكبه ازدياد العجز التجاري . وبالاضافة الى ذلك فانه حسب هذه النظرية هناك تناقض لا يمكن تخطيه تقريبا بين التطور في الاقتصاد وبين احراز الاستقلال الاقتصادي . فاذا كان الاقتصاد يتطور بوتائر سريعة فان ذلك يضر في احراز الاستقلال الاقتصادي ، واذا كنا نقترب من الاستقلال الاقتصادي (اي تقليص العجز التجاري) فان ذلك ثمنه ازمة اقتصادية .

وامام هذه النظرية السطحية ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يشير الى العوامل الاساسية في ابتعاد اسرائيل عن الاستقلال الاقتصادي : التسلط المتعاظم لرأس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي ، على سباق التسلح . حقا ان قضية العجز التجاري هي قضية هامة جدا ، غير ان اصل زيادة العجز والديون الخارجية يكمن في استعباد الاحتكاريين الامريكيين والالمان الغربيين والبريطانيين وغيرهم المتزايد للاقتصاد الاسرائيلي .

وفي ظروف الاستقلال الاقتصادي ، يكون من الممكن تطوير الاقتصاد على اساس صحي ، ورفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والازدهار الاقتصادي ، واستغلال صحيح للكفاءات العديدة للعامل والعالم الاسرائيلي ، وكذلك لموازنة الميزان التجاري .

برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ان هدف الحزب هو اقامة نظام اشتراكي في اسرائيل ، نظام يقتلع ، من الجذور ، الاضطهاد الطبقي واستغلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لشعب .

وبرنامج الحزب في المرحلة الراهنة من التطور في اسرائيل هو برنامج دمقراطي عام ومعاد للاستعمار . انه موجه نحو الوصول الى تغيير جذري في السياسة والى فصم اسرائيل من التبعية للاستعمار ، والى تحويل اسرائيل الى دولة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الاستعمارية ، والى دفع اسرائيل في طريق السلام مع الدول العربية ، طريق الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية ، الطريق التي تسير فيها شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية المناضلة ضد الاستعمار .

ويعبر برنامج الحزب عن مصالح الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل ، اليهود والعرب على السواء ، وعن مصالح العمال في الصناعة وفي الزراعة وفي الاستيطان العامل والفلاحين والمثقفين العاملين والمبدعين ، والحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين والبرجوازية القومية ، وكذلك عن مصالح السكان العرب ـ جبهة كل فئات الشعب التي تتناقض مع مصالحها وتهدد مستقبلها سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي ، والارتباط الاقتصادي والسياسي والعسكري بالاستعمار . ان برنامج الحزب هو ، اذا ، برنامج يعبر عن المصالح القومية لشعب اسرائيل ويتوخى ان يضمن الكيان والامن والازدهار لاسرائيل ، وان يضمن السلام والتعاون مع الشعوب العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق .

ولتنفيذ البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة دمقراطية معادية للاستعمار من اجل سياسة استقلال وسلام ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

وفيما يلي البنود الاساسية في البرنامج :

١ ـ فصم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الاستعمارية ، والغاء كل اتفاقات العبودية مع اميركا والدول الاخرى ووقف التعاون العلمي ـ الذري مع المانيا الغربية ، وانتهاج سياسة سلام خارجية وعدم ارتباط وحياد ، سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكافة الدول الاشتراكية ومع كل الدول المحبة للسلام في العالم . وانتهاج سياسة ترمي الى منع نشوب حرب عالمية ثالثة ، وكبح العدوان والتدخل الاستعماري ولتقديم النضال الذي تشنه كل الشعوب للتحرر القومي ولتعزيز الاستقلال القومي ، وتأييد النضال للتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ووقف سباق التسلح في العالم ، وحظر السلاح النووي ولتجريد الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم من السلاح النووي ، ولحظر انتشار السلاح النووي ، ولنزع السلاح العام .

٢ ـ ان احلال السلام ممكن بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، الحقوق الناجمة عن الحق الاساسي في تقرير المصير .

ولما كانت الحقوق القومية لشعب اسرائيل قد تحققت فان الطريق الى السلام هي باعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات الامم المتحدة .

وفي الظروف التي وجدت بعد حرب حزيران فان الشرط المسبق للتقدم نحو السلام هو تصفية نتائج الحرب حسب قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

٣ ـ نحو سياسة استقلال اقتصادي وتطوير الاقتصاد القومي .

أ) الغاء الامتيازات والامتيازات الزائدة المعطاة للرأسمال الاحتكاري الاجنبي ، تأميم المنشآت الاساسية في الاقتصاد ، وتاميم البنوك ، حشد الاستيراد والتصدير في ايدي سلطة للدولة ، الاشراف الشعبي على المنشآت المؤممة ، تطوير ثروات البلاد وصناعات جديدة من قبل الدولة ، حل الكارتيلات القائمة ومنع اقامة كارتيلات جديدة ، وتشجيع من الدولة للمنشآت الموجودة في ملكية اسرائيلية فقط ، وتحويل المنشآت من ملكية راسمال الاجنبي او المشترك الى ملكية اسرائيلية ، الدفاع عن الانتاج المحلي من الاستيراد المنافس لمصلحة التطور الاقتصادي .

حشد كل الاراضي التي في ايدي الدولة والمؤسسات مثل الكيرن كييمت في ملكية موحدة للدولة من اجل تطويرها المبرمج ومنع السمسرة بالاراضي ، وحظر انتقال الارض العامة الى ملكية راسمالية ، وتضمين اراض زراعية للعاملين فيها بدون تمييز قومي .

ب) وقف سباق التسلح وتخفيض النفقات العسكرية وفقا لاحتياجات الدفاع عن اسرائيل فقط ، ومن اجل زيادة ميزانيات التطوير والخدمات العامة والاجتماعية ولمنع التضخم المالي وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية وارتفاع الاسعار .

جـ) سياسة تجارة خارجية تتفق مع احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي والتقدم نحو الاستقلال الاقتصادي ، توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار الاشتراكية واقطار آسيا وافريقيا المستقلة ، على اساس تبادل التجارة والخدمات ، الاستيراد مقابل التصدير لتخفيض العجز التجاري ، وقف الجهود للاندماج في السوق الاوروبية الغربية المشتركة .

٤ ـ للدفاع عن حقوق ومصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية .

أ) زيادة حصة الاجور في كل انواع الاعمال المأجورة ، تخفيض حصة الارباح في الدخل القومي ، تخفيض اسعار البضائع والخدمات للاستهلاك الشعبي عن طريق الغاء ضرائب غير مباشرة واعطاء معونات مالية ، وعن طريق توسيع الخدمات العامة على حساب ميزانية الحكومة والسلطات المحلية ، والاشراف الناجع على الاسعار ، ملاءمة مبنى جدول الغلاء مع سلة التموين الواقعية لعائلة العامل ، دفع علاوة غلاء كل ثلاثة شهور طبقا للغلاء الحقيقي .

ب) تغيير طريقة الضرائب الحكومية والبلدية ، تخفيض عبء الضرائب عن كاهل الطبقة العاملة والفئات الشعبية وفرضه على كاهل اصحاب الرساميل الكبيرة ، زيادة البنود للتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية والسكن والعلم والثقافة والفنون والرياضة في ميزانيات الدولة والسلطات المحلية ، توسيع شبكة التعليم المهني الثانوي والعالي ، تخيفض السكن بمنع السمسرة بالاراضي ،وبتخفيض الرسوم والعوائد على مواد البناء وتقليص ارباح المقاولين وشركات البناء ، وتصفية احياء الفقراء وضمان بيت لكل بيب يجلى عنه ، بناء مساكن حكومية وبلدية وعامة بصورة واسعة لتأجيرها بايجارات رخيصة ، وتخفيض عبء الرهنيات المفروضة على عائلات العمال .

جـ) توسيع التشريع الاجتماعي : قانون التأمين من البطالة ، وقانون تأمين العمل لكل طالب عمل ، وزيادة مخصصات التقاعد للمسنين ، والمعونات للمحتاجين وزيادة الضمانات لمنع حوادث العمل وتقصير يوم العمل واسبوع العمل بدون اي تخفيض في الاجور ، الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي بدون فروق القومية والطائفة والجنس والجيل ، والدفاع الخاص عن المرأة العاملة والشبيبة العاملة والاستيعاب الخلاق للقادمين الجدد بلا ضغط وبلا تمييز .ـ

د) تحرير الاستيطان العامل من عبء الديون للبنوك والمؤسسات الاستيطان ، اعطاء قروض رخيصة وطويلة الاجل تخفيض الاسعار المرتبطة بالانتاج (مثل الكهرباء والماء والوقود) بالغاء الضرائب الحكومية وزيادة اسعار المنتجات الزراعية للمنتج وتخفيض الاسعار للمستهلك باعطاء معونات حكومية وتقليص ارباح الوساطة ، تشجيع التعاونيات في المدينة والقرية .

هـ) المساعدة للحرفيين الصناعيين الصغار والمتوسطين باعطاء قروض حكومية رخيصة وتزويدهم بالمواد الخام والالات وقطع الغيار بشروط سهلة والدفاع عنهم من المنشآت الاحتكارية الكبيرة .

٥ ـ ضمان المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل .

أ) الغاء كل القوانين والانظمة التي تميز ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، الالغاء التام والكامل للحكم العسكري والبوليسي في المناطق العربية ، الغاء البنود في قانون الجنسية التي تميز ضد المواطنين العرب في الحصول على الجنسية وبمنع الجنسية عن كثيرين منهم .

ب) الغاء مصادرة الاراضي ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب ، اعادة الاراضي « للاجئين » العرب المحليين الذين جردوا من اراضيهم وقراهم ، تخصيص اراض ومياه واجهزة لضمان المعيشة الانسانية للفلاحين الذين لا ارض لهم والفقراء للارض ، الغاء كل التمييز ضد الزراعة العربية في تحديد الاسعار والتسويق والتزويد .

جـ) الغاء التمييز من اجل مساواة شروط العمل والاجور للعامل العربي بتلك التي للعامل اليهودي ، ضمان كامل الحقوق لاعضاء الهستدروت العرب ، اقامة مجالس عمال منتخبة في كل القرى العربية ، ضمان العمل للشباب العرب خريجي المدارس الثانوية والعليا ، الغاء التمييز في قبول التلاميذ العرب للمؤسسات التعليمية العليا .

د) ايجاد بلديات في كل القرى العربية ، وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية ، الغاء التمييز في الخدمات العامة للمواطنين العرب ، توفير الكهرباء والماء والمواصلات المنتظمة للقرى العربية ، مساعدات حكومية لاقامة منشآت صناعية وحرفية في القرى العربية ، الاهتمام بمستوى تعليم مناسب في جهاز التعليم العربي ، تطوير التقاليد التقدمية للثقافة العربية ، والاشتراك المتساوي في الحقوق للسكان العرب في اجهزة الدولة المركزية والمحلية .

٦ ـ للدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها :

أ) تشريع قانون اساسي دمقراطي وعلماني لدولة اسرائيل ، الغاء انظمة الطوارىء البريطانية الاستعمارية ، الغاء القوانين والبنود التي تحمل الطابع غير الدمقراطي ، المحافظة على طريق الانتخابات النسبية الدمقراطية القطرية للكنيست ، ضد انتخابات المناطق وضد رفع نسبة الحد الحاجز ، ضد خطر الدكتاتورية العسكرية عن طريق تكتيل القوى الدمقراطية .

ب) احترام الحريات الدمقراطية للشعب وتوسيعها ، الدفاع عن حرية الفرد ـ حرية اختيار مكان السكن وحرية الانتقال ، حرية التعبير والصحافة والتنظيم والاجتماع والدعاية السياسية والتظاهر والاضراب ، الغاء المراقبة على الصحف ، اقتلاع الاكراه السياسي على العاملين بواسطة الضغط الاقتصادي والتجسس والتهديد البوليسي .

جـ) مقاومة كل اشكال التحكيم الالزامي او (التحكيم المتفق عليه) ومقاومة كل اعتداء على حرية الاضراب والنضال النقابي المهني للعاملين .

د) المساواة التامة عمليا لكل سكان اسرائيل في كل مجالات الحياة بدون فرق في القومية والدين والجنس ووجهة النظر والانتساب الحزبي .

هـ) الغاء عدم مساواة المرأة في الاحكام الشخصية (الزواج والطلاق) وفي الوراثة وفي الحياة العامة وفي العمل وفي الاجور وتقديم واجبات خاصة للام والعائلة ، سن قانون مدني للزواج والطلاق .

و) فصل الدين عن الدولة ، حرية العبادة الدينية وحرية الضمير والمساواة في الحقوق لكل الاديان ومنع الاكراه الديني.

ز) توسيع السلطة المدنية والاشراف البرلماني اشرافا مجديا على جهاز الامن .

ح) ضمان طابع تقدمي ودمقراطي للثقافة ، انتهاج تعليم ثانوي مجاني .

ط) تطوير العلم لاغراض سلمية .

ـ التتمة في العدد القادم ـ

انقـاذ حيـاة بناغوليس
بضغط الـرأي العـام العالمي

تحت ضغط الرأي العام العالمي ، اضطرت حكومة اليونان الى التراجع عن مؤامرتها لتنفيذ حكم الاعدام الذي صدر ضد الجندي الكسندر بناغوليس بتهمة « الاشتراك في مؤامرة لاسقاط حكومة اثينا » .

وقد نقل بناغوليس ، الذي رفض التوقيع على طلب استرحام الى جزيرة السجن ، اجينا ، في بحر ايجه ، حيث يوجد السجناء الذين صدر الحكم عليهم بمدد طويلة .

وقد شملت حركة المطالبة بالعفو عن بناغوليس رجالات دولة وحركات ومنظمات في مختلف انحاء العالم .

وفي ايطاليا جرى يوم الاربعاء الماضي اضراب لمدة خمس دقائق بدعوة من المنظمات النقابية وتوقف العمل تماما في المصانع في الساعة التاسعة الا ربعا صباحا . كذلك قام الطلاب والعمال بمظاهرات في مدن ايطاليه عديدة وقد توجه البابا باولوس السادس شخصيا الى الحكومة اليونانية طالبا العفو عن بناغوليس . كذلك توجه رئيس الحكومة الايطالية التي استقالت فيما بعد ، شخصيا الى الحكومة اليونانية وقدم احتجاجا رسميا على الحكم باعدام بناغوليس .

وفي فرنسا توجهت شخصيات مرموقة ومنظمات عديدة بطلب إلغاء حكم الاعدام عن بناغوليس وفي بريطانيا ارسل رئيس حزب العمال البريطاني ايرن وايت احتجاجا باسم الحزب الى حكومة اثينا .

هذا بالاضافة الى تدخل اوثانت سكرتير الامم المتحدة شخصيا لدى حكومة اثينا والى الاف البرقيات التي ارسلت من مختلف انحاء العالم للعفو عن بناغوليس ومنها برقية ارسلتها الكتلة الشيوعية في الكنيست بتوقيع الرفاق ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي

وزير الدفاع يرد على استجوابات فلنر وطوبي

★ جندي اطلق النار على مظـاهرة طالبات دير البلح ولكن محاكمته لم تنته ! ★ المحاكم العسكريـة التي نظرت في القضايا اعتبرت اقـوال المتهمـين عن التعذيب كاذبـة ! ★ ثلاثـة آلاف هاجـروا مـن جباليا الى الاردن ★ الاجور تتراوح بين ٢،٦٠ ـ ٤،٦٠ ليرة في اليوم .

القدس ـ لمندوب الاتحـاد البرلماني ـ اجـاب وزيـر الدفاع ، موشه ديان ، عـلى استجوابات كان قدمها لـه النائبان الشيوعيان ، مايـر فلنر وتوفيـق طوبي ، بشـأن عدد من ابناء قطـاع غـزة والضفة الغربية .

فقد سال النائب ماير فلنر وزير الدفاع عن اطلاق الرصاص على مظاهرة طالبات المدرسة الثانوية في دير البلح (قطاع غزة) في ٢٦ـ٥ـ٦٨ واصابة ٥ منهن بجراح ، وقطع رجل واحدة منهن . واجاب الوزير على هذه القضية بقوله ان تحقيقا قد جرى في الامر ، وان جنودا ومدنيين ممن سدت المظاهرة طريقهم قد حاولوا الدخول الى المدرسة لوقف رشق الحجارة على السيارات ، وفي خلال ذلك اطلق بعضهم النار ، وعلى الغالب ، في الهواء .

واعلن الوزير ان التحقيق قد اوضح ان جنديا واحدا اشترك ، حسب الشهادات ، في اطلاق النار وقد اعتقل وقدم للمحاكمة على استخدامه السلاح بصورة غير قانونية . وابتدأت محاكمته في ١٤ آب ١٩٦٨ ولكنها لم تنته بعد . اما الآخرون فلم يكتشفوا .

وذكر الوزير في جوابه ان اربع طالبات قد شفين من جراحهن ، اما الخامسة فقد اضطروا الى قطع رجلها وقد خرجت من المستشفى .

اما استجوابات النائب الشيوعي توفيق طوبي لوزير الدفاع ، التي تناولت قضية تعذيب مواطني القدس العربية اثناء اعتقالهم ـ وهم زياد شاور ، هنري حبش ، كمال نمري ـ فقد جاءت ردود الوزير عليها متشابهة تقريبا .

ففي هذه الردود اعترف الوزير بانه يعرف الحوادث وان المحكمة التي نظرت في قضاياهم واستمعت الى مطاعنهم حول التعذيب قد قررت ان اقوالهم كاذبة ... وعلى ذلك فالوزير لن يتخذ اية اجراءات اخرى .

واجاب الوزير على استجواب آخر للنائب الشيوعي توفيق طوبي عن مواطن القدس العربية هاشم فتح الله جودت ، الـذي اختفت اثاره في ١٣ آب ١٩٦٧ ، وعلمت عائلته انه كان مسجونا في اريحا في شهري ايلول واوائل تشرين الاول من سنة ١٩٦٧ .

وقال وزير الدفاع في رده ان سلطات الجيش لا تعرف شيئا عن اعتقال هذا المواطن وان التحقيق قد دل على ان ليس لاي عنصر علم بقضية هذا الشخص .

اجوبـة اخرى

وفي الرد على استجوابات اخرى ذكر وزير الدفاع ان نحو ٢١٠٠ من سكان مخيم جباليا قد غادروا الى الاردن منذ حرب الايام الستة (من مجموع ٣٣ الفا) ، واضاف ان اسرائيل لا تستخدم اي ضغط على سكان مخيم جباليا لكي يهاجروا الى الاردن ، واعلن ان سلطات الاردن تمنع ، عموما ، سكان قطاع غزة من الهجرة الى الاردن .

وقال وزير الدفاع في جواب آخر ان الوضع الاقتصادي في قطاع غزة قد تحسن بمدى ملموس . واعلن انه في اواسط ايلول كان هناك ٧٧٦٣ طالبا عمل منهم ٢٠٠٠ في منطقة العريش كانوا يعملون في اعمال الطوارىء ، وان الاجور تتراوح بين ٢،٦٠ ـ ٤،٦٠ ليرة في اليوم .

سبير : خلـق الامـور الواقعة يسـد الطريق امـام السـلام

تل ابيب ـ حذر السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي ، بنحاس سبير ، في خطاب القاه يوم السبت الماضي ، امام ٥٠٠ شخص في قاعة مسرح «اوهل» بتل ابيب من النتائج المدمرة التي يمكن ان تنجم عـن دمج اقتصاد المناطق المحتلـة في الاقتصاد الاسرائيلي .

وقال : « انني اعتقد ان الدمج يعني تحويل اسرائيل الى دولة عربية » .

واعرب سبير عن معارضته الشديدة لمخططات اقامة اربع حارات يهودية في مدن الضفة الغربية قائلا : « يمكن لكل شخص ان يتصور المأساة الكامنة في إسكان ٤٠ الـف يهودي في نابلس وجنين » .

كذلك عارض سبير في جلب العمال العرب من المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل .

وقال سبير انه تكلم عندما شعر بأن حقائق واقعة أخذت تنشأ يمكن ان تسد الطريق امام السلام . واضاف « ان وزير الدفاع قد ذكر ان السلام يستحق ثمنا غاليا وانا اعلن أن المخططات لايجاد الحقائق الواقعة ستكبل ايدينا عندما نصل يوما ما الى مائدة المفاوضات » .

وفي خطابه هاجم سبير حركة ارض اسرائيل الكبرى وامتدح وزير الخارجية ابا ايبان .

منع التجـول يفرض ثانية على نابلس

مكتـب الاتحاد ـ نشرت صحف يوم الاحد الماضي (٢٤ـ١١) ان منع التجول قد فرض مرة اخرى ، صباح يوم السبت الماضي ، في مدينة نابلس ، في شوارع الحي الرئيسي الذي يضم خمسة مدارس ثانوية ، وذلك بعد ان قام طلاب هذه المدارس بالتظاهر . وقد القي القبض على ثلاثة من الطلاب المتظاهرين .

وكان هؤلاء الطلاب قد قاموا صباح ذلك اليوم الباكر بمسيرة الى مقبرة المدينة لزيارة قبر الفقيدة شادية ابوغزالة البالغة من العمر ١٩ سنة والتي توفيت ليلة الثلاثاء الماضي بسبب انفجار وقع في بيت والديها .

وقـد تدخلت سلطات الاحتلال في المسيرة وطلبت من المشتركين فيها التفرق . واطلقت الرصاص فوق رؤوسهم لتفريقهم .

وتقول الصحف ان المدارس في نابلس ربما تبقى مغلقة الى حين عودة رئيس البلدية حمدي كنعان الذي سافر الى عمان يوم الجمعة الماضي لبحث امور تتعلق بشؤون المدينة ،

تهنـآت

الى المحامي محمد ميعاري وعروسه أحر التهاني بمناسبة عقد **قرانكما**

★ الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي
★ هيئة تحرير الاتحاد وعمال مطبعتها
حيفـا

تهانينا الحارة الى ادجـار كركبي وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفـا

الى الرفيق امين سليمـان بمناسبة **الخطوبة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الناصرة
رفاق فرقة « الشبيبة العاملة »

تهانينـا الحارة الى أديب توفيق جبور وزوجته بالمولود الجديـد **مروان**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

الى الرفيـق العزيز عبد القادر سعيد ناشف ، تهانينا الحـارة **بالخطوبة** السعيدة

الحزب الشيوعي ـ واتحاد الشبيبة الشيوعية الرفاق والاصدقاء ـ الطيبة

الاعضاء الشيوعيون في اتحاد مراقبة التعاونيات يعرضون قضايا القرويين العرب ومطالبهم

من مراسل « الاتحـاد » الخاص :

بتاريخ ١٥ـ١١ـ٦٨ ، وفي قاعة « بيتينو » في حيفا عقد الاجتماع السنوي العام لاتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين التابعة للهستدروت لمناقشة البيـان العام والميزانية وانتخاب هيئة ادارية جديدة للاتحاد .

وكان الاجتماع بحضور مستشار رئيس الحكومة « توليدانو » والشيخ جبر معدي وبصحبته احد سكان الهضبة السورية ويعقوب كوهين مدير الدائرة العربية ومسجلي التعاونيات في وزارة الصناعة والتجارة .

وقد ترأس الاجتماع مدير مدرسة كفركنا ابراهيم جرايسي ، مع العلم انه ليس عضوا في جمعية كفر كنا التعاونية ، بينما لم يدع الى الاجتماع الاعضاء العاملون والنشيطون من الشيوعيين في جمعية كفر كنا .

افتتح الاجتماع السيد زكي عوبسات من باقة وعضو اتحاد المراقبة . وتكلم فيه موظف قسم الزراعة السيد يوسف زعبي ومدير الدائرة العربية السيد يعقوب كوهين وأحد رجال الضفة الغربية المدعو حمدان البكري .

وقد تعرض بيان لجنة اتحاد المراقبة الى انتقادات مختلفة .

فناقش الرفيق محمد قاسم نابلسي من المكر وطالب بأن تكون هناك تعاونيات انتاج .

وطالب سكرتير جمعية الرينة الرفيق محمود خطب بانتخاب هيئة ادارية تعمل على دعم ومساعدة التعاونيات وحل مشاكلها ، لا الوقوف مكتوفة الايدي كما وقفت الادارة الحالية للاتحاد عندما انقطعت المياه مدة اسبوع كامل عن ثلاث قرى : الرينة ـ المشهد ـ كفر كنا .

وذكر الرفيق محمود ان الفلاحين العرب قد صودرت غالبية اراضيهم ولم يبق لهم الا النزر القليل والارض الوعرية ، وقال ان الفلاحين العرب يعانون صعوبات بالغة في تصريف منتجاتهم واحتكار الشركات لهم وخصوصا في انتاج التبغ والبندورة ، وطالب بحذف بند من دستور التعاونيات الذي ينص على تعيين ٥١٪ من اعضاء الهيئة الادارية في اية تعاونية ودعا الى اعطاء الحرية التامة للمساهمين لانتخاب ممثليهم الحقيقيين ، وطالب بأن يعقد الاجتماع في يوم عطلة لكي يتمكن اعضاء الجمعيات من العمال من الاشتراك في الاجتماع .

وقد ناقش احد سكان قرية البعينة وشكا بانه قد مضى اكثر من سنة على اكمال مشروعهم لجلب الماء ، ولكن حتى الان لم تقدم لهم شركة ميقوروت الماء .

وقد رد على النقاش كل من الياس غبريز من عكا وفهيم جرايسي من الناصرة ويعقوب كوهين ، فحاولوا التهرب من الانتقادات التي وجهت او تبريرها .

واخيرا عين ١٥ شخصا وتم انتخاب عشرين آخرين كهيئة ادارة جديدة للاتحاد .

هذا وقد قرر الاجتماع التبرع لانقاذ حياة شاب من الرينة هو حلمي ابوا حنا ، وأيد ممثلو الحزب الشيوعي في الاجتماع هذا القرار ، وقد جمع مبلغ ٢٥٠٠ ليرة حتى الان لهذه الغاية .

من هنـا وهنـاك ـ بقيـة

عن المطار وعدم القفز بالمظلة منها . وقد كلفهم هذا العمل حياتهم . وقديما قيل والجود بالنفس اقصى غاية الجود .

وقـود جديـد

اعدت جماعة من العلماء في رومانيا وقودا ثقيلا جديدا ذا قوة احتراق منخفضة جدا ـ اقل من ٧،٠ بالمئة . وأعلن هؤلاء العلماء ان الوقود الجديد يمكن من اطالة عمر المحركات ، البطيئة ومتوسطة السرعة ، العاملة بالديزل . والوقود الجديد يسبب انطلاق « شحبار » قليل جدا .

وذكر العلماء ايضا ان الوقود الجديد لا يوجب حل المحركات للتنظيف بالصورة المعروفة عند استعمال الوقود العادي .

اسبـاب وسبب

البحاثة البريطاني ، الدكتور ل. فاج حصل على منحة قدرها ألف جنيه استرليني لاجراء بحث عن اسباب حوادث الطرق . وحينما ذهب ، للمرة الاولى ، الى مكان عمله الجديد اعتقلته الشرطة بسبب سفره بسرعة كبيرة . ثم جرد من رخصة السواقة لمدة ٦ اشهر !

حتى الوقت الاخـير

كيف توصلت الى هذا السن ؟ سؤال وجهه احدهم الى ماري كورتيني من الباما وتبلغ من العمر مئة سنة .

قالت : لم اشرب الكحول ابدا ، ولم ادخن ابدا ، وحتى الوقت الاخير لم اهتم بالرجال ..

ورقـم التليفـون !

انتهت احدى مسابقات الجمال في احـدى مـدن الارجنتين ، واعطت لجنة المحكمين مقاييس الفائزة بلقب ملكة الجمال كمـا يلي : محيط الصدر ٩٦ ، محيط الخصر ٥٦ ، ورقم التليفون ٤٦٣٣٧٨ .

زاوية الرياضة

قـاد « رمزي حناني » فريق شبـاب الناصرة الى نصر ساحق على هبوعيل رعنانـا (٣ : صفر) .

حل هبوعيل تل ابيب محل « المكابي » على عرش قائمة الدوري الممتاز ـ رمات غـان (٢ : صفر) .

« شباب شفاعمرو » في المرتبة التاسعـة بعد تعادله مع هبوعيل بيسان (١ : ١) !

ضمن مباريات كأس العـالم التمهيديـة فازت تونس على الجزائر (٢ : ١) !! .

دوري الدرجـة الاولى

الشيء الجديد في تعليقات الصحف الرياضية على مباريات فرق الدرجة الاولى التي تجري كل سبت ، ومنذ بداية الموسم الحالي ، ان فريق شباب الناصرة بات يحسب له الحساب وكأنه واحد من الفرق المتطلعة الى قيادة قائمة الفرق المذكورة « سعيا الى اشماله ضمن فرق الدوري الممتاز خلال الموسم القادم » !! .....

فمثلا ما زال الفريق المذكور ينتقل حتى الاسبوع الماضي من مرتبة الى اخرى في القمة وقد لعب حتى الآن تسع مباريات فاز في أربع منها وتعادل في ثلاث وهزم في اثنتين .

التقى الفريق بعد ظهر السبت الماضي على ملعبه وامام آلاف مشجعيه مع فريق هبوعيل رعنانا وقدم لاعبوه من دقيقة اللقاء الاولى حتى آخره عرضا سريعا وحماسيا تميز بالجراة والقوة في خط الدفاع والسرعة والتناقلات والتمريرات المحكمة في خط الهجوم . ورغم ان ذلك اثمر عن اهداف ثلاثة ، الا ان الحظ وخشبات مرمى رعنانا الثلاث حالت دون تسجيل عدد كبير من الاهداف .

هذا لا يعني ان الفريق الضيف كان ضعيفا ، فقد قدم هو الآخر عرضا قويا اقتصر على الدفاع اكثر من الهجوم قصدا منه في الخروج ولو بنقطة ! ولكن ....

في الدقائق الاولى من المباراة افتتح جناح الناصرة الايمن « فرهود » سلسلة اهداف فريقه حين تلقى كرة مرتدة من حارس مرمى الضيوف ادخلها برأسه في شبكة الاخير .

كان ابرز ما كان في الشوط الثاني كثرة الفرص امام مرمى رعنانا لتسجيل اهداف اخرى للشباب وذلك خلال ضغط شديد قام به لاعبو الشباب جميعهم هجوما ودفاعا . من تلك الفرص استطاع كل من « نادر » و « رمزي » نجم المباراة تسجيل هدفين منها . وقد كان هدف الاخير أجمل اهداف المباراة . ففي الدقيقة ٦٧ من المباراة تلقى اللاعب المذكور الكرة ليخترق بها دفاع الضيوف واحدا تلو الآخر وبشكل هيج جماهير المتفرجين حتى اكمل تمريراته الحلوة في هدف احلى وأروع ، لم يستطع حارس المرمى ان يحرك له ساكنا .

(٣ : صفر) بين الناصرة ـ رعنانا . بهذا الفوز احتفظ الشباب في المركز الخامس وله تسع نقاط ونسبة اهدافه (١٢ : ٧) .

اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكان تعادل فريق الذيل محني يهودا مع المرشح للصعود الى الدرجة الممتازة فريق « مكابي بيتح تكفا » بهدف واحد لكل منهما . الا ان خسارة الاخير نقطة لم تؤثر على مصيره في القائمة فقد ظل على عرش القائمة وله ١٦ نقطة يليه فريق هبوعيل الخضيرة وله ١٤ نقطة !!

● اما لقاءات الجنوب فقد كان اهم نتائجها فوز رمات عميدار على منافسه هبوعيل حولون على ملعب الاخير وامام جمهوره بهدف واحد مقابل لا شيء ليحتفظ في المرتبة الثانية وبلقب المنافس الاول لبيتار تل ابيب في امل الصعود الى دوري الدرجة الممتازة للموسم القادم .

اما بيتار تل ابيب نفسه فما زال يحتفظ في المركز الاول بعد ان هزم فريق « هبوعيل يهود » بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة السبت الاخيرة .

دوري الدرجة الممتازة

لاول مرة خلال موسم دوري الفرق الممتازة يحذف اسم فريق مكابي تل ابيب من المرتبة الاولى وذلك بعد تعادله بشكل مفاجيء مع مكابي نتانيا على ملعب الاول وامام جمهوره بدون اهداف !!

وقد حل محله على عرش القائمة منافسه من بلده فريق هبوعيل تل ابيب الذي لم يخسر حتى الآن في اية مباراة ، وقد فاز في المباراة الاخيرة على هبوعيل رمات غان (٢ : صفر) لينتزع عرش القائمة من مكابي تل ابيب . والشيء المهم في نتائج مباريات فرق الدوري الممتازة الاخرى هزيمة مكابي حيفا امام بني يهودا (صفر : ٣) ، وهي الهزيمة الرابعة في المباريات الاربع التي جرت حتى الآن ! . ولذلك يحتفظ الفريق الحيفاوي للاسبوع الرابع على التوالي في المركز الاخير ومجموع نقاطه (صفر) وبنسبة (١ : ٩) من الاهداف .

اما هبوعيل بيتح تكفا الذي يسبق مكابي حيفا في المرتبة فلم يستطع حتى الآن احراز فوز واحد على ملعبه على الاقل فقد هزم في مباريتين وتعادل في اخريين ! بعد ان تعادل هذا الاسبوع على ملعبه مع شمشون دون اهداف !!

كما انتهت المباريات الاخرى بالنتائج التالية :

هبوعيل حيفا : هبوعيل القدس (صفر : صفر)

هبوعيل كفر سابا : هبوعيل بئر السبع (١ : ١) !!

هكواح رمات غان : مكابي يافا (١ : صفر)

مكابي شعرايم : بيتار القدس (٢ : صفر)

(١ : ١) بين بيسان وشفاعمرو

ضمن دوري الدرجة الثانية (ب) التقى بعد ظهر السبت الماضي فريق هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل بيسان حيث انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما وتقاسما نقطتي المباراة ليصبح الفريق الشفاعمري في المركز التاسع وله سبع نقاط من مجموع ثماني مباريات .

دوري الدرجة الثالثة

« الازدهار » يواصل انتصاراته

اشكر الاخ « زاهر » قبل كل شيء على المقدمة التي بدأ بها رسالته الى الزاوية الرياضية ، كما يسعد محرر الزاوية الرياضية القيام بزيارة لمدير الفريق في اليوم والمكان اللذين يعينهما في رسالة اخرى .

مع تحيات المحرر الرياضي

من رئيس الفريق زاهر خطيب : على ملعب « نعمانة » كان لقاء الازدهار الشفاعمري مع فريق هبوعيل «نعمانة» في واحدة من مباريات الدوري للدرجة الثالثة ، والتي اسفرت عن فوز الازدهار بثلاثة اهداف مقابل واحد .

بدأ الشوط الاول ببطء حيث استطاع اللاعب الناشيء « صالح احمد » تسجيل الهدف الاول في هذه المباراة ، الا ان خط هجوم (نعمان) استطاع احراز هدف التعادل قبل نهاية الشوط الاول . في الدقيقة ٥٥ احرز « زاهر خطيب » هدف الازدهار الثاني تلاه بعد ثلاثين دقيقة اللاعب « صالح » ليعزز نصر الازدهار بهدف ثالث واخير (٣ : ١) !

وما زال الازدهار يسعى للاحتفاظ بمركز القمة في قائمة فرقه .

أخبـار متفرقـة

■ تونس : التقى في الاسبوع الماضي فريقا الجزائر وتونس الاهليان في كرة القدم ضمن مباريات الذهاب للاشتراك في لقاءات كأس العالم التي ستجري في المكسيك في العام القادم . انتهى الشوط الاول من المباراة بهدف واحد مقابل لا شيء في صالح الجزائريين ، الا انه في الشوط الثاني شدد الفريق التونسي هجماته على مرمى المنتخب الجزائري ليسجل على اثر ذلك هدفين احتفظ بهما حتى نهاية المباراة مقابل لا شيء للجزائريين !

وبفوز تونس سيكون من حظها ان تكون خصم الفريق الاهلي المراكشي في مباراة نهائية للفوز بتذكرة الاشتراك في مباريات كأس العالم المذكورة .

■ بيروت : جرت مساء الاحد الماضي آخر لقاءات المنتخب السوفييتي في كرة السلة مع المنتخب اللبناني وذلك في لقائه الخامس والاخير مع مختلف الفرق اللبنانية . وقد انتهت المباراة الودية بفوز السوفييت (٨٦ : ٥٦) !

■ اثينا : في مباراة ودية جرت بعد ظهر السبت الماضي على استاد اثينا عاصمة اليونان بين فريقي اليونان والجمهورية العربية المتحدة ، خسر الاخير بهدف واحد مقابل اربعة في صالح اليونان .

وتعد النتيجة مفاجئة خاصة انها اتت بعد ايام قليلة من النتيجة الحسنة التي انهى بها الفريق العربي مباراته الودية مع الفريق السوفييتي (٤ : ١) في صالحه . الا ان المراقبين الرياضيين المصريين علقوا على المباراة الاخيرة قائلين : ان الفريق المصري تضمن في اكثر اعضائه لاعبين ناشئين ، حيث انه لم يضم واحدا من نجوم المنتخب الذين يلعبون في اقوى نوادي مصر مثل الاهلي والزمالك والاسماعيلي والترسانة !

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ ـ مكابي نتانيا : بني يهودا — ١ ٢ ×
٢ ـ هبوعيل كفر سابا : هبوعيل تل ابيب — ٢ ٢ ٢
٣ ـ هبوعيل رمات غان : هبوعيل بيتح تكفا — × ١ ٢
٤ ـ مكابي يافا : مكابي تل ابيب — ٢ × ٢
٥ ـ هبوعيل القدس : هبوعيل بئر السبع — ١ ١ ×
٦ ـ مكابي شعرايم : هكواح رمات غان — ٢ × ١
٧ ـ شمشون : هبوعيل حيفا — ١ × ٢
٨ ـ مكابي حيفا : بيتار القدس — ١ ١ ١
٩ ـ هبوعيل الرملة : هبوعيل سدروت — × ٢ ١
١٠ ـ مكابي عسقلان : هبوعيل عسقلان — ٢ ٢ ٢
١١ ـ هبوعيل مرمورق : هبوعيل بات يام — ١ ١ ١
١٢ ـ هبوعيل عفولة : هبوعيل نحليئل — ٢ ٢ ×
١٣ ـ هبوعيم اوفكيم : مكابي حولون — ١ × ١

الامطار تعصف بمخيمات اللاجئين

نـــازح واحـــد فقـط عـــاد عبر جسر اللنبي أمس ...

عمـــان – ذكرت انباء عمان ان الضفة الشرقية من نهر الاردن قـــد تعرضت امس الاول الى موجة من العواصف والامطار اصابت بأشـــد الاضرار عددا من مخيمات اللاجئين والنازحين .

وذكر متحـــدث اردني ان نازحي حرب حزيران ، الذين يقدر عددهم بنحو ثلاثمئة ألف يواجهـــون شتاء عصيبا .

فقط قد عاد الى الضفة الغربية ، عبر جسر اللنبي . وذكرت الصحف ان هذا النازح الوحيد هو من مجموع ٧ الاف نازح اصدرت لهم تصاريح العودة ضمن مشروع توحيد العائلات» غير انهم لم يعودوا حتى الان .. واضافت الانباء ان الحكومـــــة الاسرائيلية قد مددت تصاريح هؤلاء الالاف السبعة حتى اواخر كـــانون الثاني المقبل فاذا لم يعودوا فستلغى

واعلن في القدس ان نازحا واحدا تصاريحهم وتعطى الى اخرين ! !

الشيوعيون يعارضون والائتلاف المبائي – المبامي يقرر منح الون لقب مواطن شرف في مدينة الناصرة

الناصرة – بمعارضة الكتلـــــة الشيوعية ، قرر الائتلاف المبائي – المبامي في بلدية الناصرة ، باكثريـــة الاصوات ، منح نائب رئيس الحكومة يغال الون ، مواطنة شرف في مدينة النـــاصرة وذلك في اجتماع المجلس الذي عقد يوم الجمعة الماضي .

وقد علل رئيس البلدية الذي تقدم بالاقتراح ، اقتراحه بقوله ان السيد الون قدم مساعدات كثيرة لمدينـــة الناصرة... وعندما سأله الشيوعيون ان « يعدد » تلك المساعدات اسقط في يده ، ولم يجد ما يقوله سوى ان الون ساعد في انشاء الشارع الرئيسي عند مدخل الناصرة ! ! وانه يكن « عطفا زائدا » لمدينة الناصرة .

وقد فند الاعضاء الشيوعيون هذه الحجة الواهية واعلنوا ان وضـــع الشارع العام المخزي هو مثل صارخ على اهمال الحكومة للناصرة وبلديتها واكدوا ان السيد الون لم يقدم اية مساعدة وليس له اي دور خـــاص بالنسبة للناصرة او بلديتها وامـــا « عطفه الزائد » فمشكوك فيه جدا . فسياسة حكومة اسرائيل خـــلال السنوات العشرين الماضية لم تتميز الا بسياسة الاضطهاد القومي المعروفة ، وهذه السياسة ، لا « العطف الزائد » هو ما يكنه الون وغيره من الحكام للناصرة . وقد ضرب الشيوعيون مثلا على هذا « العطف الزائد » زيـــارة اشكول رئيس الحكومة نفسه الذي اعلن في زيارته لبلدية الناصرة قبل سنتين عن تبرع حكومته لبلديـــة الناصرة بمبلغ .. مليون ليرة ! تدفع « حالا » ! ! ولكن لم يصل منهـــا شيء حتى اليوم ! !

واعلن اعضاء الكتلة الشيوعيـــة ان الهدف الاساسي من وراء هـــذا القرار هو التغطية ، امام الرأي العام اليهودي والعربي على السياسة العامة للحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال وتحدي الرأي العام العالمي برفضهـــا الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ، هذه السياسة التي تتعارض مـــع مصلحة الشعبين اليهودي والعربي في السلام الحقيقي .

تعطيل الدراسة في الجامعـــات المصريـــة لسد الطريق امام عناصر تثير الفوضى

((الاهرام)) : تحقيق على اعلى المستويات يجري بشأن احداث المنصورة

القاهرة – قرر مـــديرو الجامعات الخمس في الجمهورية العربية المتحدة (القـــاهرة والاسكندريـــة وعين شمس واسيوط والازهر) تعطيـــل الدراسة في جامعاتهم . كمـــا اصدر وزير التعليم العـــالي قرارا بتعطيـــل الدراسة في المعاهد العليا ومراكز اعـــداد الفنيين . وعقدت الحكومـــة اجتماعا برئاسة جمال عبـــد النـــاصر للبحث في المظـــاهرات الطلابية الاخيرة التي جرت ، في البداية ، في مدينة المنصورة واضطرار قوات البوليس الى اطلاق الرصاص عليها وقتـــل اربعة من المتظاهرين .

وقد جاء قرار مديري الجامعات ووزير التعليم العالي في اعقاب محاولة قام بها طلاب كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية للسير في مظـــاهرة احتجاجية . وقـــد احتـــل هؤلاء المتظاهرون بعض مباني الجامعـــة ورفضوا التفرق .

اما احداث مدينة المنصورة فقـــد جرت في يومي الاربعـــاء والخميس الماضيين فيها مظاهرات طلابية احتجاجا على قانون التعليم الجديد الذي صدر في الجمهورية العربية المتحدة . وقد اصطدم المتظاهرون مع رجال الامن مما ادى الى مقتل اربعة طلاب وجرح اربعة مدنيين ، كما اصيب ٣٩ ضابطا وعسكريا من بين افراد قوات الامن بجراح .

وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » يوم الجمعة الماضي ان التحقيق يجري الان على اعلى المستويات للكشف عن المسؤولية السياسية لهذه الاحـــداث الدامية . واضافت ان عناصر من غير التلاميذ ممن لا ينطبق عليهـــم قانون التعليم الجديد ، اندست بين المتظاهرين يوم الخميس واعتدت على مديرية الامن العام في المنصورة ممـــا اضطر قوات الامن الى اطلاق النـــار

وكان قانون التعليم الجديد قـــد اثار مخاوف هؤلاء الطلاب فطالبـــوا باعادة النظر في بعض جوانبه التي تمس عدد مرات الاعادة (الرسوب) في الثانوية والانتقال من سنة لاخرى مع الرسوب في مادة او مادتين .

وقد اوضح لهم المحافظ وأمـــين الاتحاد الاشتراكي ورجال التربيـــة والتعليم والامن ان النظام الجديد لن يطبق هذا العام وليس له أثر رجعي بالنسبة لعدد مرات الرسوب لتلاميذ الثانوية العامة .

ولكن بالرغم من ذلك فقد خرج يوم الخميس تلامذة المعهد الديني في المنصورة ، رغم عدم انطباق القانون على المعاهد الدينية ، في مظـــاهرة وقاموا بقذف بعض المدارس الاخرى المجاورة بالحجارة لاخراج تلاميذها . وتوجه بعضهم الى مديرية الامن ، بعد ان اندست بينهم بعض العناصر من غير التلاميذ وحاولوا الاعتـــداء عليها عند ذلك اضطرت قوات الامن الى اطلاق النار مما ادى الى وقوع القتلى وسقوط الجرحى من الطلاب ورجال الامن – كمـــا ذكرت وكالات الانباء .

دعـــوة الى الاســـتيطان

تل ابيب – في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب ، أول أمس ، أعلن رئيس ادارة الوكالـــة اليهودية ورئيس قسم الهجرة فنكوس ان الجباية الموحدة في اسرائيل ستجنـــد الاموال في البلاد للاهتمام بالاستيطان في المناطق المحتلة .

كلمـــــة الاتحـــاد – بقيـــة

١٩٦٧ (يقصد التخلي عن مناطق الاحتلال) فسيكون من السهل الوصول الى تسوية)) ..

ان كل الدلائل اليوم تؤكد امكانية الوصول الى تسوية ، الى وضع حد لهذه المجازر ولسفك الدماء المستمر . ان قادة الجمهورية العربية المتحدة والاردن قـــد اعلنوا باستمرار استعدادهم للوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن وبذلك تفتح الطريق امـــام السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية .

الا ان فهم التوسع والضم والاصرار لفرض تسويات تدوس على حقوق وكرامة الشعب العربي الفلسطيني وغيره من الشعوب العربية ، ان هذه المواقف التي يقفها اليـــوم حكام اسرائيل هي التي تقف اليوم حجر عثرة امام التسوية السلمية وهذا ما يدفع الى دوامة الاحتراب وسفك الدماء ويولد ايضا هذه المظاهر البشعة من سفك دماء الابرياء كما حدث في انفجار محني يهودا .

واذ نشجب هذه الجريمة بحق الابرياء من المواطنـــين الاسرائيليين ، واذ نعمل بكل طاقتنا لايقاف هذا السفك للدماء فاننا نؤكد لجماهير الشعب الاسرائيلي الذي نؤمن بتطلعه الى السلام والى الامن والطمأنينة ، ان الطريق للخروج من هذه الحلقة المفرغة ، وان السبيل نحو علاقات سلم وتعاون وأخوة بين الشعبين هو التخلص من سياسة الحكـــام ، سياسة الاحتلال والقمع والتنكر لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني فهي سياسة لا تقود الا الى المزيد من سفك الدماء .

ان استمرار الاحتلال والقمع لن يولد غير المقاومة ، ولن يتمكن اي قمع مهما كبر ان يثبت احتلالا اجنبيا على شعب وخصوصا في عصرنا .

ان استمرار الاحتلال وتشديد القمع لن ينجح في فرض أية تسوية ، بل يقود الى تعميق خنادق البغضاء وتعـــاظم سفك الدماء واضعاف امكانيات الحل السلمي وتقوية القوى القومية المتطرفة المعادية للحل السلمي في كلا الجانبين .

ولذلك دعونا منذ الايام الاولى بعد حرب حزيران الى انهاء الاحتلال وسحب القوات المحتلة من مناطق الاحتلال كطريق لانهاء حالة الحرب بين دول المنطقة والى الاعتراف بحقوق بعضها في العيش الآمن المطمئن ضمن حدود آمنـــة متفق عليهـــا .

ولذا دعونا الى قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه لصالح السلام ، لصالح كلا الشعبين اليهودي والعربي ، لصالح الامن والاستقرار .

- فمن اجل ايقاف سفك الدماء المستمر :
- من اجل منع تكرار جريمة محني يهودا في القدس ، وغيرها من جرائم الاحتراب البغيض وهدر دماء الابرياء اليهود والعرب على السواء :
- من اجل السلام العادل والتعاون المنشود بين شعبي هذه البلاد :

– لتعلن حكومة اسرائيل موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن .

– لتنسحب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال ، ولتقف سياسة القمع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ولتنه دول المنطقة حالة الحرب بينها .

– ولتعمل الحكومة من اجل التسوية السلمية العادلة ، من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

تحـــذير سوفييتي لحلف الاطلنطي – بقيـــة

الاطلنطي والتي ترمي الى تعقـــب تحركات السفن السوفييتية في هـــذه المنطقة ، ستؤدي الى زيادة التوتر في هذا القسم من العالم . ووصفت الصحيفة السوفييتية عمليات تلـــك القيادة بانها تجسس جوي .

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم امس الاول ، ان الدفاع عن حـــدود حلف الاطلنطي في منطقة البحر الابيض المتوسط من قوات الكتلة الشيوعية مرتبط ، بمدى كبير ، بقدرة قـــوات الحلف البحرية والجوية على التغلب على التهديد السوفييتي الخطـــير لخطوط التموين .

وتستذكر الصحيفة اقوال قائـــد الحلف في البحر المتوسط التي ورد فيها ان قطع خطوط التموين سيكون هدف السوفييت الهام ، اذ سيحاولون ايضا تدمير حاملات الطائرات التابعة لحلف الاطلنطي ، لصد هجمات جوية من الجنوب على قوات حلف وارسو .

وتقول الصحيفة ان تقـــديرات المسؤولين في حلف الاطلنطي تشير الى ان اشد الاخطار المتربصة باسطول حلف الاطلنطي الحربي والتجاري هي من الغواصـــات السوفييتية التي يتراوح عددها بين ٦ – ١٢ غواصة ، والتي يمكن زيادتها عن طريق مضائق الدردنيل .

الحكومة تتخذ اجراءات مشددة – بقيـــة

وقدمت الشرطة صباح الاحد ١٢٠ مواطنا من القدس العربية الى المحاكمة لمخالفتهم نظام منع التجول .

وقد أصدرت الجبهـة الشعبيـــة لتحرير فلسطين بيانا في بيروت اعترفت فيه بمسؤوليتها عن الحادث . كذلك قالت منظمة « فتح » ان رجالها هـــم الذين قاموا بهذه العملية .

هذا وقد اعربت مختلف الاوساط في القـــــدس العربيـــــة عن استنكارها للحادث ، كما استنكرته مختلـــف الاوســاط العربيـــة في اسرائيل .

اشكول : المسؤولية على حكام الدول العربية !

وقـــد ادلى رئيس الـــوزراء ليفي اشكول بعد زيارته لمكان الحـــادث بتصريح جاء فيه :

« ان عملية القتـــل هـــذه التي استهدفت جمهورا من المارة بـــدون تمييـــز لتكشف عن الوجه الحقيقي لاعدائنـــا احسن من مائة وصـــف وتعريف . وتؤكد ان المسؤولية بكامل ثقلها تقع على عاتق حكام الـــدول العربية » .

وانذر اشكول في تصريحه بـــأن قوى الامن ستتخذ كل الاجراءات التي ينبغي اتخاذهـــا ازاء هـــذا العمل الاجرامي ، ولن تدخر اي جهـــد في البحث عن المسؤولين وانزال العقاب بالمجرمين » .

الحكومة تقرر اتخـــاذ اجراءات

وقد اتخذت الحكومة في جلستهـــا اول امس سلسلـــة من القرارات بخصوص مقاومـــة اعمال الفدائيـــين وفي البيان الذي اصدرته الحكومـــة بهذا الشأن ، لم يذكر شيء عن ماهية هـــذه القرارات . ولكن صحيفـــة « دافار » ، شبه الرسمية ، ذكـــرت في (٢٥– ١١) ان من هذه الاجراءات التي ستتخذ في المناطـــق المحتلة ، وداخل حدود خط الهدنة ، فـــرض المراقبة المشددة على منح تصـــاريح السفر وتصاريح العمل لسكـــان الضفة الغربية . كذلـــك المراقبـــة المشددة على تحركات وسائل النقـــل التي يستعملها سكان المناطق المحتلة داخل حدود خط الهدنة .

وتقول « دافار » ايضا ان زعمـــاء السكان العرب سيحذرون من ان تكرار مثل هذه الاعمال سيعرقل كليا حياة سكان المناطق المحتلة ويزعزع مصادر معيشتهم .

تدي كوليك : يهدد

وفي اجتماع لمجلس بلدية القـــدس قال رئيس البلديـــة تدي كوليك ان استمرار اعمال الفدائيين في القـــدس « سيؤدي الى اضعـــاف الصبغـــة العربية للمدينة » .

واضاف : « ان النشاطـــــات الارهابية في المستقبل ستتمخض عـــن نتائج اقتصادية سيئـــة بالنسبـــة لشرقي القدس . اذ انها ستؤدي الى تقليص التجارة وحرية التنقـــل التي يتمتع بها العمال » .

وعبر كوليك عن سروره لان صحيفة « القدس » شجبت حادث الانفجار في سوق محني يهودا في مقال افتتاحي ، في اليوم التالي من وقوع الحادث .

القاهرة : ليقـــدم يـــــارينغ – بقيـــة

الرد فيها على : هل مصر مستعدة لاحلال سلام عادل وثابت ؟ هل هـــي تعترف بأن الحدود الآمنة والمتفق عليها تختلف عن خطوط الهدنة ؟ هل هـــي مستعدة لان تعقد اتفاقيات مع اسرائيل لضمان السلام ؟ وهل تسمح بمرور السفن التي تحمل علما اسرائيليا في قناة السويس ؟ وهل تعترف بدولة اسرائيل ؟

ورد محمود رياض على هذه الاسئلة بقوله : «اننا نعتقد بان احلال السلام العادل والثابت يتطلب ، كنقطـــة انطلاق ، التزاما واضحا من جانـــب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن . قد اعلنا عن قبولنا القرار وعـــن استعدادنا تنفيذ كل ما ينطوي عليه من التزامات» . واضاف محمـــود رياض : «ان القرار يقرر انسحـــاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وحتى الان ، لم تعلن اسرائيـــل بانها ستنفذ هذا الالتزام الاساسي . على العكس ، انها تنتهج سياســـة توسع . والجمهورية العربية المتحدة تقترح تحديد جدول مواعيد لتنفيـــذ القرار . وهي مقتنعة بان تنفيـــذ القرار سيعود بالسلام على المنطقة» .

★ وبمناسبة مرور عام عـــلى صدور قرار مجلس الامن ، حملـــت وكالة «تاس» السوفييتية اسرائيـــل مسؤولية احباط جهود غونار يارينغ .. وكتبت الوكالة : ان الدول العربية قد اعربت عن استعدادها قبول القرار وتنفيذه ، بينما احبطه قادة اسرائيل باصرارهم على المطالبة باجراء مباحثات مباشرة .

ونشرت صحيفـــة «برافـــدا» السوفييتية مقالا لرجلي قضـــاء سوفييتي ، يوم الاحد الماضي ، اعربا فيه عن رأيهما بأن من حق هيئة الامم المتحدة استخدام القوة لدفع اسرائيل على الاستجابة الى مطالبته بايجاد حل لازمة الشرق الاوسط . وقال الكاتبان ان قرار مجلس الامن قد حـــدد فرضيات لتسويـــة عملية في الشرق الاوسط ، وهو بمثابة عمل قضائـــي يجب تنفيذ جميع تفاصيله . واضاف الكاتبان : «لقد تجاهلت اسرائيـــل هذا القرار الذي دعاها الى سحب قواتها من المناطق التي احتلتها فـــي حرب حزيران ، مقابل اعتراف العرب بالسيادة الاسرائيلية وبحق الملاحـــة في الممرات الدولية في المنطقة» . وقال الكاتبان ايضا : «ان مجلس الامن مسؤول عن المحافظة على السلام فـــي العالم . وفي هذا المجال ، من حـــق المجلس اتخاذ كل الاجراءات المطلوبة ، وحتى استخدام القوة المسلحة ، ضد الدولة التي ترفض تنفيـــذ قراره» . واكد المقال على انه يجب على القوات الاسرائيليـــة ، بادىء ذي بدء ، ان تنسحب الى خطوط ما قبل الخامس من حزيران ، لانه لا يمكن تنفيذ سائر بنود القرار ما دام احد الطرفـــين يسيطر على اراضي الطرف الاخر .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا

مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تقشف شديد بدلا من تخفيض – بقيـــة

وفي بون اعلن متحدث رسمي بلسان وزارة المالية ان قرار ديغول مدعـــاة للاعتقاد بان فرنسا ستبذل جهـــودا حازمة لحل قضاياهـــا الماليـــة . واضاف غير ان الحكم الاخير يجب ان يصدر على ضوء الاجراءات الفرنسية التي ستتخذ .

وقد أعلن في بون ان المانيا الغربية لن ترفع قيمة المارك الالماني . وقالت « رويتر » ان قرار ديغول كان بمثابة مفاجاة كبيرة في بون .

وتقشف شديد في بريطانيا

واذيع في لندن ان حكومة ويلســـون البريطانية تتعرض الى نقد شديد في البرلمان وخارجـــه بسبب الاجراءات التي اتخذتها واعلنت بها حالة تقشف في البلاد . وذكرت وكالات الانبـــاء ان الشعب البريطـــاني يقابل هـــذه الاجراءات بسخط شديد . وطـــالب زعيم المحافظـــين (حزب المعارضة) باستقالة الحكومة التي – كما قال – خدعت الشعب .

محكمة مركزية حيفـــا

قضية وصية رقم ٦٨/١٤٥٧

بخصوص وصيـــة وتركة المرحوم حبيب عوده بواردي .

الطالب : فؤاد حبيب عوده بواردي من الناصرة .

دعوة – ليكن معلوما بأن الطالب المذكور اعلاه قد قدم طلبا لهـــذه المحكمة لاصدار قرار حصـــر ارث المرحوم اعلاه وتثبيت وصيتـــه . واني ادعو كل شخص يدعي بايـــة حقوق في التركة المذكورة ويريـــد الاعتراض على ذلك او اعطاء السبب لماذا لا تثبت ولا تسجل الوصية عليه ان يتقدم باعتراضه هذا وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي
قاضي ومسجل

تصحيح خطـــأ

في عدد الجمعـــة المـــاضي (٢٢–١١–٦٨) من «الاتحاد» نشر اعلان قـــداس وجنـــاز السنـــة عن نفس المرحومـــة كلـــير بولس كردوش . وقد سقط سهوا اسم الداعي لهذا القداس والجنـــاز ، والـــد المرحومـــة ، السيـــد بولس كردوش ، فنرجو المعذرة .

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي

اجتماعـــات منطقيـــة

لبحث رؤوس الاقـــلام لمؤتمر الحزب الســـادس عشر

الاربعاء ٢٧–١١–٦٨

حيفا ٨ مساء نادي الموارنة باشتراك **ولف ايرليخ**

السبت ٣٠–١١–٦٨

السهل ١٠ صباحا بيتح تكفا النادي ١٨ شارع شتمبر

اجتماعات احتفالية بالذكرى ٥١ للثورة الاشتراكية

الخميس ٢٨–١١–٦٨

يافا ، النادي شارع ترتسا ١٧ الساعة ٧ مساء **زاهي كركبي**

المشاورات الشيوعية في ايـــار – بقيـــة

هذا وقد اشترك في الاجتمـــاع التحضيري في بودابست ممثـــلو ٦٦ حزبا شيوعيا وعماليا . وترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ب. بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي .

محمود رياض والرفاعي يزوران – بقيـــة

دمشق .

ومن جهة أخرى ، سيقوم وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي بجولة مماثلة في عدد من العواصم العربية يبدأها بزيارة الكويت وبغداد حاملا معه رسالة من الملك حسين الى الحكام العرب . وتشير بعض الانباء الى ان الملك حسين ما زال يحـــاول اقناع الدول العربية بضرورة عقـــد مؤتمر قمة جديد .

وتشير بعض الصحف الى ان وزراء الخارجية العرب سيجتمعون في مطلع الشهر القادم لبحث الموقف الراهن في أزمة الشرق الاوسط ، والاقتراح الاردني بشأن عقد مؤتمر ذروة عربي جديد .

وكان بهجت التلهوني وعبد المنعم الرفاعي قد عادا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى عمان بعـــد اختتام مباحثاتهما في القاهرة ، وصرح التلهوني بانه ستجري اتصالات شاملة بـــين الدول العربية قريبا . وفسر المراقبون هذا التصريح بانه تم الاتفاق بـــين القاهرة وعمان على الاستعاضـــة عن مؤتمر القمة بالاتصالات الثنائية .

هـــانوي توافق على الاقتراح – بقيـــة

الحاجة » .

هذا وقد اعلن ناطق بلسان حكومة سايغون اول أمس ان الحكومة قررت ان تطلق سراح ١٤٠ اسير حرب من رجال جبهة تحرير فيتنام الجنوبية يوم السبت القادم . وسيعطى لهؤلاء حق الخيار في البقاء في فيتنـــام الجنوبية او الذهاب الى فيتنـــام الشمالية . وبـــين الذين سيطلق سراحهم عدد من النساء .

وفي سايغون اعلن ناطق امريكي ان معركة ضارية دامت ست ساعـــات وقعت مع قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، على بعد ٣٠ ميـــلا من سايغون . وادعى النـــاطق ان ٥٨ من رجال الجبهة قتلوا في هذه المعركة .

كذلك اعلن الناطق الامريكي ان ١٥ جنديا امريكيا قتلوا ، وأصيب ٣٠ جنديا اخر بجراح ، في معارك أخرى مع رجال الجبهة وقعت في مقاطعة تاي نين المتاخمة لحدود كمبوديا .

واعلن ناطق امريكي ان طـــائرة استكشاف امريكية فقدت فوق فيتنام الشمالية ويعتقد انها اسقطت بنيران المدافع المضادة للطائرات .